الدراسة السادسة

معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية
دراسة حالة على محافظة الجيزة

* أعدت هذه الدراسة، وتم نشرها فى مؤتمر محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول المنعقد فى أبريل ٢٠٠٦م، بمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، بمشاركة الدكتورة/ دعاء عثمان عبد اللطيف . قسم تعليم الكبار معهد الدراسات التربوية ـ جامعة القاهرة.

معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية
دراسة حالة على محافظة الجيزة

مقدمة:

إن المرأة فى أى مجتمع من المجتمعات تمثل نصف الثروة البشرية، ولهذا فإن الاهتمام بتثقيفها وتعليمها وإعدادها للاشتراك فى صنع الحياة يعني أن المجتمع يستثمر كل ثرواته، وأن استثمار الطاقات البشرية يُعد من أهم الاستثمارات إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وإذا كان الاهتمام بالمرأة وتعليمها أمراً حتميًا لتحقيق متطلبات التنمية الشاملة، لذا يعتبر عدم الجدية فى توفير تلك المتطلبات أمر يعود بالفقد والهدر على المجتمع وهذا ما أكده البعض فى قولهم: إن إهمال تعليم المرأة وبالتالى حرمانها من العمل ومن الاشتراك فى صنع الحياة يُعدان ظلمًا اجتماعيًا لها بالإضافة لكونه ظلمًا للمجتمع الإنسانى. (١: ٦٧ - ١٠٦)(*).

وقد تتأثر المشاركة التنموية بصفة عامة للمرأة بالوضع الثقافى السائد فى المجتمع أو الوافد، وبما يظهر من ثقافة المجتمع من اتجاهات فكرية تعكس أثرها على وضع المرأة ومكانتها، وبالتالى ينتقل أثر تلك الثقافة على دورها ومشاركتها التنموية والتى ترتكز أساسًا على ما تمتلكه المرأة من مهارات وقدرات فعلية من ناحية، وعلى ما يقدمه المجتمع من وعى لترشيد هذه المشاركة من ناحية أخرى، فالمشاركة تعتبر الوسيلة الأساسية للتنمية، ولذلك لابد لها من توافر المناخ الثقافى من قيم، وعادات، وأعراف، وتقاليد. (٢: ٧٧).

يتضح مما سبق أن الاهتمام بتنمية المرأة قد تحتمل مكانًا بارزًا من قبل المفكرين والمهتمين اقتناعًا بأهميته كمحور أساسى فى عملية التنمية الشاملة فمشاركة المرأة فى

(*) يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع، والأرقام الأخرى إلى الصفحات.

كافة أنواع التنمية أصبح أمرًا حتميًا ضروريًا لتحقيق أعلى معدلات التنمية المستدامة فى كافة المجتمعات.

ولكن تقف الأمية مانعًا أمام تحقيق طموحات الشعوب النامية فى التنمية البشرية بصفة عامة وبين قطاع النساء بصفة خاصة، حيث يبرز الوضع التدني للمرأة وخاصة فى مجال الأمية، ولا يعني ذلك أن الأمية مشكلة نسائية ولكنها مشكلة سكانية عامة، والمسألة ليست مسألة نوع ولكنها مسألة درجة، فالأمية بين النساء أكثر انتشارًا عن الرجال، وكذلك أكثر انتشارًا فى الأماكن الريفية عن المناطق الحضرية (٣٦٣:٣) هذا وقد أشار تقرير البشرية عام ٢٠٠٤م أن نسب الأمية لدى البالغين من ١٥ سنة فما فوق ٢٠٠٢م قد بلغت (٥٥،٦٪)، (١٤١:٤).

ولما كانت التنمية لا تتم فى فراغ وإنما داخل إطار اجتماعى، اعتبر المناخ السياسى شرطًا أساسيًا فى تهيئة الظروف الملائمة للتنمية، حيث يمثل أحد العناصر ذات التأثير المباشر فى العمل على الانتقال من مرحلة التخلف إلى مرحلة البدء فى عملية التنمية، ومن ثم فإن الممارسة السياسية للقيادات النسائية فى المجتمع المحلى يجب أن يفهم فى ضوء البناء الاجتماعى ككل بدلاً من تناولها كجزئية محددة منعزلة عن البناء الاجتماعى. (٥: ٦٥٨ - ٧٠٨).

وتشير المؤشرات أن ترشيحات الأحزاب كانت هزلية، حيث رشح الحزب الوطنى ست سيدات من إجمالى (٤٤٤) مرشحًا، ورشحت الجبهة الوطنية التى ضمنت أحزابًا متنوعة وقوى سياسية مختلفة وصل عددها إلى (٢٢) حزبًا رشحت جميعها (٧) سيدات من إجمالى (٢٢٢) مرشحًا أضيف إليهن فيما بعد ثلاث سيدات مثلن حزب الغد والكرامة فى حين قدم الإخوان المسلمون مرشحة واحدة، (١٠:٦).

وقد أسفر هذا التمثيل من أن إقبال النساء بصفة عامة ومتحررات من الأمية بصفة خاصة ما زال محدودًا، فهناك إحجام لكثير من النساء والمتحررات من الأمية عن التصويت فى الانتخابات البرلمانية نظرًا لوجود العديد من المعوقات أمامهن.

ولما كان الهدف النهائى من محو الأمية هو إقامة مجتمع الممارسين للتعلم الذاتى والمشاركين فى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ونظرًا لوضوح

مشكلة متابعة المتحررين من الأمية الجدد وخطورة الارتداد إلى الأمية، وذلك لعدم تلبية كافة الحاجات التعليمية والتثقيفية والتدريبية لهؤلاء المتخرجات من صفوف محو الأمية، لذلك فقد أحجمت الكثيرات عن المشاركة السياسية وذلك بعدم إدلاء أصواتهن فى الانتخابات البرلمانية، (٧: ٧٧-١٦١).

وعلى الرغم من تلبية بعض الحاجات التعليمية للمتحررات من الأمية فى توضيح كيفية المشاركة الانتخابية وممارسة الديمقراطية وحقوق المواطن السياسية، وكيفية المشاركة فى التنظيمات الشعبية، ومعرفتهن بخطورة المشكلات المجتمعية وتوضيح دور المواطن فيها إلا أن عزوف وانصراف الكثيرات من المتحررات من الأمية عن المشاركة السياسية والتصويت فى الانتخابات البرلمانية بات أمرًا واضحًا، وهذا ما حدا بالباحثين لتعرف أهم معوقات الشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية فى محافظة الجيزة.

مشكلة الدراسة:

هناك اهتمام كبير من كافة العلوم الإنسانية بدراسة وتحليل دور المرأة فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وذلك لأن المرأة تمثل نصف الطاقة البشرية فى المجتمع، بالإضافة إلى تنوع المجالات الوظيفية التى تشارك فيها، إلى جانب خطورة وأهمية المسؤوليات والأدوات التى تقوم بها فى النسق الأسرى ونسق المجتمع الذى تنتمى إليه.

وقد أثبتت الدراسات والاستراتيجيات أن إثراء الموارد البشرية للمرأة يتم عن طريق التعليم والتوعية والذى ينتج عنه السيطرة على كثير من المشكلات القومية مثل التحكم فى النمو السكانى، وكذلك صنع الحياة، وتحسين الأحوال الصحية، (٨:٦١)، كما يمثل: موقف المرأة تحدى وتجدد فى المجتمع كله وفى السياسة والحياة عامة (١٢:٦٣).

وعلى الرغم من حصول المرأة العصرية على حقوقها السياسية منذ أكثر من أربعة عقود، إضافة إلى الجهود المبذولة لمشاركتها سياسيًا، والتدابير المختلفة التى اتخذتها الدولة إلا أن ضعف المشاركة ما زالت موجودًا، وخاصة للمرأة المتحررة من أميتها

والتى كان من المتوقع أن تشارك بفاعلية وإيجابية نظراً لتلبية بعض دوافعها واهتماماتها، ولكنت اتضح من استطلاع الرأى أن المشاركة المرأة المتحررة من الأمية فى التصويت البرلمانى ضعيفًا، وهذا ما جعل الباحثين يستشعران بخطورة المشكلة ويتصديان لمعرفة المعوقات التى تحول أمام المرأة المتحررة من الأمية فى أن تشارك فى التصويت الانتخابى.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١- تعرف مفهوم المشاركة السياسية وأهميتها وأشكالها.

٢- تعرف أثر التعليم فى المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية.

٣- تعرف أهم معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية.

٤- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية فى الانتخابات البرلمانية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلى:

١- مشاركة النساء المتحررات من الأمية فى أنواع النشاطات السياسية يؤدى إلى ظهور المرأة السياسية التى تمتلك أفقًا سياسية وفكرية واضحة.

٢- إن مشاركة المرأة سياسيًا وخاصة المتحررة من الأمية يمنح الأمل فى إمكانية تجدد الأدوار النسائية وتجدد النخبة السياسية النسائية فى إطار العمل الانتخابى.

٣- تعمل الدراسة على تعزيز الشعور بالانتماء للمرأة واستشعراها بأنها جزء مهم من الأمة، وهذا يمنح القوة والفخر والشعور بالأصالة والقدرة على استعادة الدور المفقود.

٤- قد تفيد نتائج الدراسة فى توجية القائمين بوضع المناهج للدارسات بمرحلتى محو الأمية وما بعدها ، وذلك بمراعاة حاجتهن فى المجال السياسى .

٥- انبثقت أهمية الدراسة من أهمية المشاركة السياسية لأفراد المجتمع ، واستجابة للعديد من الندوات والمؤتمرات التى نادت بإبراز دور المرأة فى كافة المجالات وخاصة المجال السياسى.

تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الأتية :

١- ما مفهوم المشاركة السياسية ؟ وما أهميتها ؟ وما أشكالها ؟

٢- ما علاقة التعليم بالمشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية ؟

٣- ما معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية ؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية ؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفى بغرض جمع البيانات وتفسيرها حيث يهدف المنهج إلى "وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة لعد جمع البيانات باستخدام الملاحظة أو المقابلة أو الاختبارات أو الاستفتاءات المناسبة لكل ظاهرة أو حدث، كما يهدف إلى تفسير الظواهر، وتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين المتغيرات". (٨ : ٢٠٢).

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استبانة فى صورتها الأولية اشتملت على (٤٦) عبارة، وقد حصل الباحثان على تغذية راجعة من فريق المحكمين والخبراء من حيث التعديل والحذف والإضافة، فقد تم إضافة العبارة القائلة " فقدان الوعى السياسى داخل الأسرة " كما تم حذف العبارة القائلة : " التشكيك فى سير عملية الانتخابات " وذلك لأنها مرادفة لعبارة أخرى ، وتم تعديل العبارة القائلة : " رفض بعض أفراد

المجتمع لأى عمل سياسى للمرأة " إلى" عدم وعى أفراد المجتمع لأى عمل سياسى للمرأة ".

وللتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها فى صورتها النهائية على عينة قوامها ثلاثون متحررة من الأمية ، وباستخدام طريقة التجزئية النصفية قد بلغ معامل الثبات (٨٦٪) وهو معامل ثبات عالٍ يعول علية، وقد اشتملت الأداة على المحاور الآتية :

١ - محور المعوقات الاجتماعية : ويشمل العبارات أرقام: ١ ،٦ ،١١، ١٦ ،٢١ ،٢٦ ،٣١ ،٣٦ ،٤٠.

٢- محور المعوقات الثقافية: ويشمل العبارات أرقام: ٢ ،٧ ،١٢ ،١٧ ،٢٢ ،٢٧ ،٣٢ ،٣٧ ،٤١ ،٤٤ ،٤٥ ،٤٦.

٣- محور المعوقات الأسرية: ويشمل العبارات أرقام:٣ ،٨ ،١٣ ،١٨ ،٢٣ ،٢٥ ،٢٨ ،٣٣ ،٣٨ ،٤٢.

٤- محور المعوقات الاقتصادية: ويشمل العبارات أرقام: ٤ ،٩ ،١٤ ،١٩ ،٢٤ ،٢٩ ،٣٤ ،٣٩ ،٤٣.

٥- محور المعوقات الإجرائيةك ويشمل العبارات أرقام: ٥ ،١٠ ،١٥ ،٢٠ ،٣٠ ،٣٥.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المرأة المتحررة من أميتها فى محافظة الجيزة، كما تعرضت الدراسة لأحد أشكال المشاركة السياسية ألا وهو التصويت فى الانتخابات.

المعالجة الإحصائية:

١ - استخدم الباحثان المتوسط الحسابى لمعرفة وجود المعوقات من عدمها من خلال قياس متوسط استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة على الدرجة الحيادية الخاصة بكل عبارة.

٢ - كما تم تحليل النتائج والمقترحات التى أفرزتها استمارة المقابلة المقننة للمسئولين عن أمرالمرأة مثل المجلس القومى للمرأة.

عينة الدراسة:

١- تم تطبيق الأداة الأولى الاستبانة على النساء المتحررات من الأمية قوامها (١٤١) دراسة متحررة، من الأمية فى فرع الهيئة العامة لتعليم الكبار بمحافظة الجيزة من إدرات مختلفة بالفرع.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع العينة والنسب المئوية لها

الإدارة	العدد	النسبة
١- المنيرة	٤٠	٢٨٪
٢- الدقى	١٥	١١٪
٣- الوراق	٣٢	٢٣٪
٤- أوسيم	٢٩	٢١٪
٥- العجوزة	٢٥	١٧٪
الإجمالى	**١٤١**	**١٠٠٪**

٢- تم تطبيق عينة الدراسة على ثلاثين رايدة نسائية للأخذ بآرائهن فى تصويت المرأة المتحررة من الأمية ومعرفة وجهة نظرهن فى وضع الحلول لها.

طريقة السير فى الدراسة:

١- للإجابة عن التساؤل الأول الذى نص على ما مفهوم المشاركة السياسية؟ وما أهميتها؟ وما أشكالها؟ تعرضت الدراسة فى إطارها النظرى للإجابة عن التساؤل.

٢- للإجابة عن التساؤل الثانى نص على ما أثر التعليم فى المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية؟

أجابت الدراسة فى إطارها النظرى عن التساؤل.

٣- للإجابة عن التساؤل الثالث والذى نص على ما أهم معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية؟

أجابت الدراسة عن ذلك فى الأدبيات ثم تحققت من أهمها فى الجانب الميدانى.

٤- للإجابة عن التساؤل الرابع والذى نص على ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية؟

وهو ما ستقدمه الدراسة من خلال نتائج الدراسة وكيفية المعالجة.

مصطلحات الدراسة:

١- المشاركة السياسية:

نتوعت التعريفات التى تناولت مفهوم المشاركة السياسية فمنهم من عرفها بأنها عملية اجتماعية سياسية طوعية أو رسمية، تتضمن سلوكًا منظمًا مشروعًا متواصلاً يعبر عن اتجاه عقلانى رشيد، ينم عن الالتزام العميق بحقوق المواطنة وواجباتها والفهم الواعى لأبعاد العمل الشعبى وفعاليته. (٩: ١٠٩-١٣٦).

وتعرف على أنها: عملية دينامية يشارك فيها الفرد فى الحياة السياسية لمجتمعه بشكل إرادى وواع، من أجل التأثير فى المسار السياسى العام، وبما يحقق المصلحة العامة التى تتفق مع آرائه وانتمائه الطبقى (١٠:١٥).

ويرى الباحثان أن المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية تتمثل فى السلوك الإيجابى للمرأة المتحررة، وذلك بإدلاء صوتها فى الانتخابات البرلمانية والذى يعد أحد صور المشاركة، أما عن معوقاتها فتتمثل فى الموانع الاجتماعية والثقافية والأسرية والاقتصادية والإجرائية التى تمنع المرأة المتحررة من الأمية من الإدلاء بصوتها فى الانتخابات البرلمانية.

٢- المرأة المتحررة من الأمية:

هى تلك المرأة الرشيدة التى اكتسبت فى وقت ما القدرة الأساسية على القراءة، ولكن لم تبلغ فى تنميتها الدرجة التى تمكنها من الطلاقة والسرعة والفهم التام، ولكنها تستطيع أن تدلى برأيها فى شئون مجتمعها (١١:١).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١- دراسة العلاقة بين المستوى التعليمى للمرأة بأسوان ومشاركتها السياسية فى انتخابات مجلس الشعب ١٩٩٥م (١٩٩٨):

هدفت الدراسة إلى التحليل المحددات الاجتماعية المستوى التعليمي، التى تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة ومؤشراتها من وعى سياسى واهتمام سياسى ونشاط سياسى، فتعليم المرأة يفترض منه أن يزيد من نسبة المشاركات فى الحياة السياسية.

وأسفرت الدراسة الميدانية عن جملة من النتائج أهمها أن المشاركة السياسية للمرأة ما زالت ضعيفة، ويرتفع مستواها بارتفاع مستوى التعليم، كما أظهرت النتائج أن المرأة المتعلمة أكثر وعيًا ومعرفة بالقضايا السياسية، وأشد إحساسًا بالقدرة على التأثير فى صنع القرار والاشتراك فى المناقشات السياسية، واستعدادا للممارسة الأنشطة السياسية المختلفة، وتوصى الدراسة بالتنسيق بين مؤسسات التعليم النظامى وغير النظامى لتنمية وعى المرأة بأدوارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأهمية مشاركتها لتحقيق التنمية، وكذا تطوير الخطاب السياسى الموجه للمرأة والصادر من أجهزة الدولة بمؤسساتها المختلفة على أن يوضع فى الاعتبار الاختلافات الجوهرية للفئة المستهدفة من حيث العمر، والمستوى المعرفى ، والمستوى الاجتمعى الاقتصادى لتوثيق الصلات بين فعالية المرأة ومشاركتها السياسية لتحقيق متطلبات التنمية.

٢- دراسة دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية (٢٠٠٠م):

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإعلام فى المشاركة السياسية للمرأة، وكذا تعرف مستوى معلومات المرأة المصرية عن الأحداث والقضايا الداخلية والمؤسسات السياسية، كما هدفت الدراسة إلى عمل مقارنة بين الوسائل كمصادر للمعلومات السياسية فى المجتمع المصرى، وتعرف مدى ارتباط المعلومات السياسية ومعدلات الاعتماد على الصحف مقابل التليفزيون والراديو، وتعرف اتجاهات المرأة المصرية تجاه الشئون السياسية والقضايا الداخلية وأزمة المشاركة السياسية.

وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها:

١- أن الصحف جاءت فى مقدمة الوسائل التى تلعب دوراً متميزاً فى إقناع المرأة على المشاركة فى صنع القرار.

٢- صحيفة الوفد جاءت فى مقدمة الصحف الحزبية التى يعتز الجمهور على قراءتها ثم جريدة الشعب ثم جريدة الأحرار.

٣- وجاء التليفزيون فى المرتبة الأولى كمصدر من مصادر المعلومات ثم الراديو.

٤- وأن الأخبار الدولية العالمية جاءت فى مقدمة الأخبار التى تحرص العينة على التعرض لها فى وسائل الاتصال.

٣- دراسة الأبعاد الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة فى مصر، دراسة ميدانية لمعلمى التعليم الأساسى (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين مستوى المشاركة السياسية للمرأة فى مصر، وما يسود المجتمع من اتجاهات وقيم نحو الدور الاجتماعى، السياسى للمرأة، كما هدفت الدراسة إلى استكشاف تلك المتغيرات التى قد تسفر عن فروق ذات دلالة بصدد طبيعة تلك الاتجاهات والقيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصورة فى أفريقيا ليست معتمة على نحو ما قد يتصور البعض حيث شهدت السنوات الأخيرة مجموعة من النجاحات على صعيد مشاركة المرأة السياسية من حيث المؤسسات العاملة فى مجالات النهوض بالمرأة، كما لفتت بعض الأوراق والمداخلات الأنظار إلى أن قضية المشاركة السياسية للمرأة لا يجب بحال أن تقاس فاعليتها بمجرد عدد المناصب الوزارية أو البرلمانية، وإنما تقاس بمقدار المشاركة فى مختلف الأنشطة، ومقدار الإنجاز المتحقق من تلك المشاركة على صعيد قضايا المرأة، كما أسفرت النتائج على أن القرار السياسى يلعب دوراً محورياً فيما يتعلق بدور المرأة بصفة عامة ومشاركتها السياسية بصفة خاصة.

٤- دراسة الوعى السياسى للمرأة المصرية، دراسة حالة (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وعي معلمات التعليم الثانوى بالأحداث

والقضايا السياسية المطروحة على الساحة المصرية، وكذلك تحديد أهم المصدار التى تقوم بدور إيجابى فى تشكيل الوعى السياسى لدى المرأة المصرية، والتى تسهم بصورة أساسية فى تنمية الوعى لدى المعلومات، كما هدفت الدراسة إلى بيان أهم القضايا السياسية التى تسهم فى تشكيل الوعى السياسى للمرأة والتى يجب أن تكون ملمة بها ولها دور بارز وفعال، وكذلك بيان المعوقات الأساسية والتى تحول دون المشاركة الإيجابية للمرأة المصرية فى الحياة السياسية، وكيف يمكن التغلب على هذه المعوقات لتعظيم دورها وتنمية وعيها السياسى.

وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها أن مشاركة المرأة فى الحياة السياسية تعترضها عقبات وصعوبات التى تحول دون اشتراكها فى الانتخابات فجاءت نسبة استجابتهن (٥٠٪) ربما يرجع انخفاض هذه النسبة إلى غياب الردع القانونى للمواطن الذى لا ينتخب، ويزداد الأمر سوءا بالنسبة للمرأة أن تسجيلها فى الجداول الانتخابية اختياريًا وليس إجباريًا مما يجعلها لا تهتم بالإدلاء بصوتها، وهي بهذا لا تسعى لاستخراج بطاقة انتخابية، إضافة إلى عدم وجود وقت فراغ لديها لأنها مكبلة بالأعباء المنزلية والعمل مما لا يترك لديها وقت فراغ كاف لممارسة أى نشاط.

٥- دراسة دور الاتصال فى عملية المشاركة السياسية للطالبات، دراسة ميدانية لجامعة الزقازيق)٢٠٠١م):

هدفت الدراسة لتعرف حجم تعرض طالبات جامعة الزقازيق لوسائل الاتصال وتأثير متغيرات السن وطبيعة الدراسة والدخل ومحل الإقامة على هذا التعرض، وتعرف إلى أى مدى تدرك طالبات جامعة الزقازيق بالموضوعات السياسية، والدور الذى يقوم به الاتصال بشقة المباشر والجماهيرى كمصدر لهذه المعرفة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة الزقازيق الإيجابية والسلبية نحو عملية المشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها إذاعة البرامج السياسية فى الفترات التى تحظى بأعلى معدلات المشاهدة على أن يتم التنويه عن المواعيد القادمة، تحديد أماكن ومواعيد استخراج البطاقة الانتخابية من خلال أماكن مخصصة داخل الجامعة، أن تقوم وسائل الاتصال بتغيير اتجاهات الأفراد وتعديل

نظرتهم للمرأة بصورة تدريجية، استخدام المفردات اللغوية البسيطة فى البرامج المقدمة مما يسهل وصولها إلى أكبر عدد من المشاهدين.

٦- دراسة التعليم وفاعلية المشاركة السياسية للمرأة المصرية (٢٠٠٢م):

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية: إلى أى مدى يسهم التعليم فى زيادة فاعلية المشاركة السياسية للمرأة المصرية؟ وتفرع منه ما معوقات مشاركة المرأة فى الحياة السياسية؟ وما ملامح الاستراتيجية بالتربوية لتفعيل دور المرأة فى المشاركة فى الحياة السياسية بالمجتمع المصرى؟ وأوصت الدراسة فى نهايتها بفتح أبواب التعليم والتثقيف أمام المرأة يدعم مبدأ حوار الثقافات الإنسانية، وأن تقدم المرأة فى المجتمع المدنى لا ينبغي أن يتم على سند من الماضى والاستبداد بالإرث الثقافى، وأن تحرير المرأة لا ينفصل عن تحرير الرجل، وأن قمع حرية المرأة هو قمع لحرية الرجل فكلاهما مرتبطان ارتباطًا قويًا، وتمكن المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة فى جميع جواب الحياة بما فى ذلك عملية صنع القرار، والقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بما يتفق وحقوق الإنسان ومبدأ المساواة والعدالة.

٧- دراسة المرأة فى برامج بعض الأحزاب وحركات التغيير المصرية (٢٠٠٥م):

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تناول موضوع المرأة بالنسبة للأحزاب السياسية على ضوء انتخابات ٢٠٠٥م المصرية للبرلمان، وتعرف حدود التباين ما بين تخصيص الخطاب وتعميمه الخاص بالمرأة، وتعرف مدى مصداقية الخطاب الذى يخص المرأة على ضوء فلسفة الحزب أو الحركة أو بمصداقية هذا الخطاب على ضوء قابليته للتحقق من حيث تبنى بعض القوى أهدافًا شديدة الطموح مقارنة بالواقع المعاش، وأوضحت الدراسة فى نهايتها أن هناك اختلافًا حول مضمون حقوق المرأة الأولى بالرعاية ما بين فئة وأخرى وهو ما يتم عن عدم إدراك المواقف بين حقوق الفئات كافة، وهناك ما يشبه الاتفاق على عدم طرح بعض آليات التمييز الإيجابى التى من شأنها تحسين وضع المرأة فى المجال العام.

الإطار النظرى للدراسة:

أولاً: مفهوم المشاركة السياسية وأهميتها وأشكالها:

تُعد المشاركة فى الانتخابات واحدة من أهم طرق المشاركة السياسية وأكثرها

قدرة على التأثير فى صنع السياسية العامة، وعلى الرغم من أهمية التصويت كمؤشر عن مدى الرضا أو عدم الرضا على السياسيات القائمة، إلا أنه من المتصور أن الترشيح فى الانتخابات يعكس درجة أعلى من الاهتمام بالحياة السياسية عن التصويت.

والمشاركة السياسية تتطلب وجود الحرية السياسية والتى يُمنح بمقتضاها الحق لكل فرد عاقل رشيد فى أن يشترك فى إدارة شئون الدولة (١٧: ٤٣) والمشاركة السياسية فى المجتمع تتصل بإعطاء الحق الديمقراطى الدستورى لكافة أفراد المجتمع البالغين العاقلين ذكورًا وإناثًا فى الاشتراك بصورة منتظمة فى صنع القرارات السياسية، ومن المفترض أن تشارك المرأة المتحررة من الأمية فى صنع الحياة السياسية وذلك بالإدلاء بصوتها فى الانتخابات البرليمانية، الأمر الذى يقتضى بتعرف المشاركة السياسية وأشكالها.

(أ) مفهوم المشاركة السياسية وأهميتها:

المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية تشمل النشاطات السياسية المباشرة مثل تقلد منصب سياسى، عضوية الأحزاب، الترشيح فى الانتخابات، التصويت، مافشة الأمور العامة والنشاطات غير المباشرة مثل المعرفة والوقوف على المسائل العامة والعضوية فى بعض الهيئات الطوعية (١٨: ٤٨٧).

والمشاركة السياسية ما هى إلا ظاهرة ديمقراطية، لكنها لا تستقر فى المجتمع وتصبح سلوكًا إنسانيًا عامًا إلا إذا تمت الممارسة الديمقراطية فى كل ميادين الحياة، ويتم من خلالها تمكين المرأة من الزحف على المؤسسات الاجتماعية، ولا يمكن فهم المشاركة السياسية بمعزل عن المجتمع وتناقضاته، (١٩: ٢٣).

واتفق كل من كمال المنوفى وعفاف محمد توفيق زهو على أن المشاركة السياسية هى حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابى فى الحياة السياسية من خلال المزاولة الإدارية لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المنظمات المختلفة، (٢٠: ٥٨٧).

ويتضح من هذا التعريف أن المشاركة السياسية تعتبر إحدى الركائز التى تقوم عليها الحرية السياسية، وأن نموها وتطورها يتوقف على إتاحة فرص المشاركة أمام فئات الشعب وطبقاته، وجعلها حق يتمتع به كل فرد فى المجتمع.

والمشاركة السياسية هى ممارسة هذا الحق ممارسة فعلية بعيداً عن عوامل الضغط والإجبار أو الإلزام، إذ يجب أن تظل فى إطال ديمقراطى يتسق معه إطار الشعور بحرية الفكر وحرية العمل والتعبير عن الرأى.

ويشير البعض إلى أن المشاركة السياسية سلوك مباشر أو غير مباشر يقوم المواطن من خلاله بممارسة دور فى الحياة السياسية لمجتمعه، ويؤثر فى اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف العامة فى المجتمع وتحقيقها (١٢: ٦٥٨-٧٠٨).

واعتبر البعض أن المشاركة السياسية تتمثل فى مدى الاشتراك فى وضع وصياغة أو تطبيق السياسات العامة (٢٤-٤٦١) وأشار آخرون إلى أن المشاركة السياسية للمرأة وهى: العملية التى يقوم من خلالها المرأة بالإسهام الحر الواعى فى صياغة نمط الحياة المجتمعية فى النواحى الاقتصادي والاجتماعي والسياسية، وذلك بأن تتاح لها الفرصة الكافية للمشاركة فى وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع، وتصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد دورها فى إنجاز المهام اليومية (٣٢: ٢٥٣-٣٠٢).

وتعرف المشاركة السياسية أيضًا بأنها: عملية يقوم من خلالها بالفرد والجماعة بالإسهام الحر الواعى والمنظم فى صياغة نمط الحياة السياسية للمجتمع، ومن الطبيعى أن تساهم المرأة فى ذلك، من أمثلة ذلك على المستوى العالمى نذكر: المرأة الحديدية «مارجريت تاتشر» فى بريطانيا و«أنديرا غاندى» فى الهند وغيرهن (٣٤:١٢٤).

وتقترح الدراة التعريف التالى: المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية هى: ممارسة الحق الديمقراطى الدستورى للمرأة التى محيت أميتها ممارسة فعلية بعيداً عن عوامل الضغط والإجبار، وتخلصت من الأمية الألفبائية والسياسية والأيديولوجية.

كما تُعد المشاركة السياسية من أهم الركائز الأساسية التى تقوم عليها الديمقراطية، بل إن نموها وتطورها إنما يتوقف على إتاحة فرصة المشاركة أمام فئات الشعب

المختلفة، وللمشاركة السياسية أهمية يكبرى فهى تعمق روح الجماعة وتنمى فى الإنسان والجانب الخّير، الأمر الذى يؤدى بالضرورة إلى تقوية الروح الجماعية، وتقليل وإضعاف الفردية والأنانية، كما أنها دعوة للاستقرار الأمنى والإجتماعى، والمشاركة السياسية وسيلة تنبيه للأفراد لما يدور داخل الموقف السياسى، وتوعى الأفراد بحقوقهم وواجباتهم، كما أن المشاركة السياسية وسيلة لغرس قيم الوطنية فى الأفراد، وتصميم برامج للمشاركة السياسية التى تدفع الأفراد نحو أعلى درجة من الاندماج السياسى، وهى تعتمد فى جوهرها على طبيعة البيئة السياسية، والمستوى التعليمى لأفراد المجتمع، وتتأثر بجملة القيم التى يتحرك من خلالها النظام السياسى (٢٢:٥٤٤).

(ب) أشكال المشاركة السياسية:

اختلف الآراء حول أشكال المشاركة السياسية إلا أن هناك العديد من تلك الأشكال تتمثل فى: هناك أكثر من طريقة أو أسلوب للمشاركة فى الحياة السياسية تبدأ من كتابة المقالات فى الصحف والمجلات، وكذلك الترشيح فى الانتخابات والحصول على عضوية مجلس الشعب والشورى (٢٥:٢٩٧).

ويرى البعض أن هناك مشاركة اعتيادية مألوفة، وهى ذات الصيغة القانونية كعملية التصويت، وأخرى غير اعتيادية، وهى التى تؤثر على الفرد والجماعة ومستويات التنظيم إما بتدعيم الأوضاع الراهنة، وإما بذكاء التغيير وتشجيعه على مستوى النظام السياسى (٢٦:٤٨٤).

يتضح مما سبق أن أشكال المشاركة السياسية تتابين طبقًا لنظم الحكم المختلفة، فقد تتمثل المشاركة فى السلوك الانتخابى ويحتوى على الترشيح والدعاية الانتخابية والتصويت، ويعتبر التصويت أكثر انتشاراً ضمن المشاركة السياسية، وأصبح التصويت من خصائص المجتمع المعاصر لأنه وسيلة التى يمكن التعبير بها عن الرأى.

وقد تتمثل المشاركة فى الانتماء الحزبى ويقص به انضمام الفرد إلى جماعة تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم، وينفذ من خلالها برنامج سياسى معين (٢٧:٤٨٤).

وقد تتمثل المشاركة السياسية فى النشاط السياسى وهو الفعل المرتبط بالمسائل المتعلقة بنظام الحكم، وذلك بتطور الاهتمم السياسى لحزب ما أو يسهل قضية ما وغيرها، وكذلك الاهتمام السياسى والذى يعتبر أحد أشكال المشاركة والذى يتمثل فى ميل واضح للفرد لنشاط سياسى وتفضيله على سائر الموضوعات والأنشطة، (٢٨: ١١٣-١١٤).

إن أشكال المشاركة السياسية السابق ذكرها تصدر بإرادة المواطن وحريته، ولذلك فهى تعكس الانتماء والولاء للوطن وللمصلحة العامة.

ثانيا: أثر التعليم فى المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية:

لم تُعد تقاس الدول لما تمتلكه من كنوز فى باطن الأرض، بل تقاس لمات لديها من قوى بشرية معدة ومؤهلة ومدربة فى كافة المجالت، وإن الاهتمام بها يعتبر من أهم الإنجازات إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الطاقات البشرية يمكن أن يطلق عليها الثروات البشرية، وإن نصف تلك الثروة يتمثل فى تعليم المرأة وتثقيفها ومشاركتها فى صنع الحياة السياسية.

كما أن التعليم يعتبر مفتاح تنمية أى مجتمع ويتحقق ذلك على أيدى الأفراد المتعلمين والمدربين، وبذلك يصبح التعليم هدفًا أساسيًا لتحقيق هذه التنمية، وذلك بالتركيز على استثمار الموارد البشرية، (٢٩:٢٧).

وإذا كان التعليم بمثابة العصا السحرية للتنمية التى تتضمن للأمم إحداث تنمية سريعة بالتركيز على استثمار الموارد البشرية فى كافة المجالات منها الإنتاجية فلقد أثبتت معظم الدراسات التى أجريت على استخدام الاستراتيجيات التعليمية فى المجالات الإنتاجية أن الأفراد من ذوى المستويات التعليمية يؤدون أعمالاً أفضل من غيرهم، أى ينتجون ويصنعون أكثر وأفضل من غيرهم الأقل تعليمًا أو الأميين فى وحدة زمنية مماثلة (٣٠:٢٣).

إن النهوض بالمرأة هو نهوض بالأسرة والمجتمع والوطن ولذلك ثبت من تجارب الأمم الأخرى أن أثر تعليم المرأة على النحو الاقتصادى والاجتماعى والثقافى يفوق كثيراً العوامل الأخرى، وقد وصل الأمر بالبعض إلي التأكيد على أهمية محو أمية

الإناث وتعليمهن وإعطاء أولوية لتعليمهن على تعليم الرجال، إذا كان لابد من هذا الاختيار، وحجتهم فى ذلك أن الأم المتعلمة تخلق أسرة قوية. (١:٣١).

ويعتبر الاهتمام بتعليم المرأة وتثقيفها هو جزء رئيس من استثمار رأس المال البشرى أو ما يطلق عليه الثروة البشرية، والذى يؤدى بالضرورة إلى النهوض بكافة مناحى الحياة والتى منها طبيعة المشاركة السياسية وغيرها.

فالتعليم يؤدى إلى أن يكون الشخص المتعلم أكثر قدرة على اكتساب المعارف الجديدة وأكثر اهتمامًا بالعديد من متطلبات الحياة الصحية والسياسية، ويعلى التعليم من قيمة وقت الفراغ وأهمية الانتفاع به (٦:٣٣) والتى تجعلهار أكثر إدراكًا لما يدور فى مجتمعنا من أيدولوجيات وقوانين تتعلق بأمور الحياة والتى منها الشئون السياسية.

ويرتبط التعليم ارتباطًا وثيقًا بالمشاركة السياسية للمرأة، وذلك لأن التعليم يمثل حصيلة المعرفة والخبرات والمهارات المكتسبة التى تؤهل المرأة المتحررة من الأمية لتكون عنصراً إيجابيًا ومشاركًا فى المجتمع، فالتعليم يساعد جزئيًا على تنمية الإحساس بالواجب الوطنى والاهتمام بالمصلحة والمسئولية، وينمى فى الوقت ذاته خصائص لازمة للمشاركة السياسية والتى منها الثقة بالنفس والتميز والفصاحة، وعندما يحدث الخلل فى النسق التعليمى وتنتشر الأمية وخاصة فى المجتمعات الريفية الفقيرة، يحدث الإحجام والعزوف لأهالى المنطقة عن المشاركة فى العمل السياسى، لذلك فالتعليم يساهم فى عملية التنشئة السياسية للأفراد، والتى تعتبر بدورها إحدى عمليات التنشئة الاجتاعية والتى تؤثر بالطبع على تنشئة المرأة سياسيًا من خلال الاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسى (٣٥: ٦٥٨-٧٠٨).

يتضح مما سبق أن التعليم يعمل على تنمية الوعى للمرأة المتحررة من الأمية، وذلك بإكسابها جملة من المعارف والاتجاهات تجعلها أكثر إيجابية فى المشاركة السياسية التى هى حق من حقوقها، وتمنع العديد من النواحى السلبية بهذه المشاركة وينظر إلى تمكين المرأة وزيادة فعاليتها فى الحياة السياسية لا يأتى من جملة الشعارات

التى قد تكتب وتقال، ولكن يمكن الأمر فى مواجهة العقبات التى تقف وتعترض مشاركتها السياسية، ويأتى فى مقدمة ذلك قضية محو الأمية المرأة الأبجدية والثقافية، لذلك فلابد من تشكيل مجالس واتحادات خاصة بالمرأة يكون من شأنها توعية المرأة بحقوقها السياسية ورفع مشاركتها فى العمل العام (١٢٨:٣٦).

ولمعرفة مصادر قوة المرأة اتضح أن التعليم من العوامل الهامة التى تحقق الاستقلال بدرجة كبيرة للمرأة، فالمرأة المتعلمة فى الريف والحضر هى أكثر النساء استقلالاً، فهى تقرر الكثير من أمورها الخاصة بحياتها، وتسهم بفاعلية فى تقرير الأمور الخاصة بالآخرين (٣٦٨:٣٧).

وتظهر أهمية برامج محو الأمية التى تقدم للمرأة فى تعميق مفهوم الوظيفية والذى يجب أن يمتد ليشمل كل أبعاده، كما ينبغى أن يهدف محو الأمية إلى تمكين الفرد بصفة عامة رجلاً أم امرأة من وعى مصيره والسيطرة عليه وتغييره، ويؤكد ذلك إعلان بيرسبوليس الذى صدر فى ختام الحلقة الدولية لمحو الأمية فى سبتمبر (أيلول) ١٩٧٥م أن الحاجة إلى المشاركة فى قراراتت المجتمع هى من الاحتياجات الأساسية لأولئك الذين تعد لهم برامج محو الأمية (٣٨:٢٩٠).

وتنعكس فوائد برامة محو الأمية على النساء الملتحقات حين يصبحن أكثر قدرة على التعبير عن آرائهن، ويصيرن أكثر قدرة للاضطلاع بدور فعال وحقيقى فى مناقشة الأفكار التى تتصل بأهداف التنمية وأساليبها.

ويعتبر التعليم من أكثر المتغير ات ارتباطًا بالمشاركة السياسية ويزداد فى وجوده أثر المتغيرات الأخرى تجاه تلك المشاركة، وللتعليم ارتباط فعال وعال بالمشاركة حيث يساعد على تنمية الإحساس بالواجب المدنى، وينمى خصائص لازمة للمشاركة منها الثقة فى اغلنفس، وحسن اتخاذ القرار وغيرها، الأمر الذى يجعل العلم ليس مجرد استخدام للمصادر العقلية، بل يعتمد على قدرته على التوافق مع الفعل السياسى وقدرته على تحويل مصادر العملية الخاصة إلى وسائل مؤثرة فى نطاق العملية السياسية (١١٩:٣٩) من هنا يتضح أن التعليم يعمق الوعى بقضايا المجتمع

ومشاكله، ويجعل المتعلم أو المتحرر من أميته (حديث التعلم) أكثر مشاركة فى الأمور السياسية.

وإذا كانت السياسة علم، والسياسة نشاط، اقتضى الأمر لمن يمارسها أن يكون لديه القدرة على امتلاك اللغة، وأن يكون على دراية بأكثر من ثقافة، غير أن القيود التى تحيط بالمرأة الأمية تحول بينها وبين الانطلاق فى مجال السياسة، لذلك فإن التحرر من أميتها واكتسابها للعديد من المهارات والمعلومات سيجعل الأمر سهلاً ميسوراً وأن تكون مشاركتها بإيجابية وفعالية، الأمر التى يمنحها القدرة على بالمشاركة فى صنع القرارات وخاصة السياسة (٤٠:١٤٨).

وقد يتساءل البعض ما أهمية التعليم بالنسبة لمشاركة المرأة سياسيًا؟ إن التعليم من الوسائل الأساسية لإثارة الرغبة فى المشاركة السياسية، والذى يعمل على تنمية القدرات للمرأة لاستيعاب الاتجاهات الحضارية والمفاهيم السياسية، ويعمق قيم المشاركة، ويشعر المرأة بإنسانيتها وولائها وانتمائها لوطنها، ويجعلها أكثر قدرة على ممارسة حقوقها ومسئوليتها لكى تؤدى دورها فى التنمية الشاملة (٤١: ٢٥٣-٣٠٢).

ولما كانت الأمية من أخطر معوقات حصول المرأة على فرص متكافئة مع الرجل فى شتى مناحى الحياة ومنها المشاركة السياسية، وذلك لأن الأمية هى سبب ونتيجة فى آن واحد لمظاهر التخلف للبلاد النامية، لذلك فإن الاهتمام بتعليم وتثقيف المرأة يخلصها من قيود وحيرة الاستبعاد والاستبداد.

ثالثا: أهم معوقات المشاركة السياسية للمرأة:

على الرغم من التأكيدات لمبدأ المساواة بين الجنسين (الرجل والمرأة) إلا أن الممارسات على كافة المستويات تظهر أن هناك تجاوزات كبيرة وفقًا للمعايير فى الاختيار للمناصب القيادية العليا مما يؤثر على مشاركتها فى عملية صنع القرار وتشير العديد من الدراسات والأدبيات إلى أن هناك العديد من المعوقات التى تحول

أمام المرأة لتشارك بفعالية من القضايا السياسية ومنها المشاركة على سبيل المثال لا الحصر، وهنا تطرح الدراسة الحالية لهذه المعوقات بصفة عامة ثم تحليلها إلى أى مدى تتفق مع طبيعة المرأة المتحررة من الأمية وهى:

أولاً: المعوقات الاجتماعية:

طرحت الأدبيات والدراسات السابقة العديد من المعوقات الاجتماعية لمشاركة المرأة سياسيًا، والتى تمثلت فى العديد من النقاط أهمها:

- النظرة المجتمعية والتى تتسم بالتخلف للمرأة بصفة عامة، وللمتحررة من الأمية بصفة خاصة حيث عكست العديد من نتائج الدراسات أن المرأة المتحررة من الأمية كثيراً ما تشعر بنظرة بعض أفراد المجتمع التى تتسم بالدونية والسخرية حيث تذهب لفصول محو الأمية، فبالتالى ينظر إليها أيضًا عند الذهاب للتصويت فى الانتخابات مما يجعلها تحجم وتتصرف عن الإدلاء بصوتها، إضافة إلي طبيعة تقسيم الأدوار التى استقرت فى يقين عامة أفراد الشعب، والتى أولت للمرأة مهم البي فى المقام الأول وتكريس دور المرأة كربة بيت، وكذلك الوضع الاجتماعى الذى ما زال نافرا من تقبل تمثيل المرأة للرجل أو رئاستها له (٤٣-٢٨٣).

- كما أظهر البعض أنه لا يوجد تكافؤ أو مساواة فى حقوق المرأة السياسية، وأن مشاركة المرأة سياسيًا محدود، وأن العادات والتقاليد الموروثة تضعف من دعم النساء (٦٤-٣).

- وأضاف آخرون أن التنشئة الاجتماعية التى تتركز حول رغبة المجتمع فى زواج الفتاة وتركيزها فى المنزل والأطفال، وإكسابها مهارات تفيدها فى بيتها، إضافة إلي الأمية التى تقف حائلا أمام التقدم بوجه عام وتقدم المرأة بصفة خاصة، وكذلك التقاليد التى تحدد أنواع الأعمال التى يقوم بها كل جنس على حدة، ولذلك فإن اتجاه المرأة إلى السياسة يعتبر خروجًا عن التقاليد (٤٤:٤٨٧).

يتضح مما سبق أن هناك إرثًا ثقافيًا مجحفًا بحق المرأة منها ما يتمثل فى العادات والتقاليد الجامدة التى تمنع المرأة من الإدلاء بصوتها أو تمثيل المرأة للرجل فى الأعمال

السياسية إضافة إلى توزيع المهام والأدوار بين الرجل والمرأة ومن هذا المنطلق أسند للمرأة مهام البيت والأطفال، إضافة إلى ما يصيب المرأة المتحررة من سخرية وتهكم من جراء سياسة التنوير التى ترغب فى اتباعها، وذلك بالإدلاء بصوتها لمن يستحق بدلاً ممن يشتريه، كل ذلك جعل المرأة بصفة عامة والمتحررة من الأمية بصفة خاصة تحجم وتنصرف عن الذهاب للتصويت فى الانتخابات.

ثانيًا: المعوقات الثقافية:

أجمعت العديد من الدراسات على أن هناك جملة من العوائق الثقافية تتمثل فى:

- الميراث الثقافى التقليدى الجامد الذى يقف ضد المرأة، والتمايز بين الرجل والمرأة وإعادة إنتاجية الموروث الاجتماعى الذى يمنح الرجل ولا يمنح المرأة، وتصاعد القوى الاجتماعية التى تناهض ممارسات المرأة على كافة الأصعدة، إضافة إلى إعادة إنتاج ثقافة القمع، وتأكيد لثقافة الاتباع التى تمثل الوجه الآخر من ثقافة التبعية (٤٥: ٢٨٦).

- وأضاف آخرون أن من بين المعوقات الثقافية غياب عوامل الاستثارة والمنبهات السياسية، إضافة لطبيعة التنشئة السياسية فى المجتمع، وكذا المناخ السياسى العام وما يرتبط به من تنظيمات ومؤسسات قائمة فى المجتمع (٤٦: ٤٨٦).

- وأشارت نتائج دراسات أن من بين المعوقات الثقافية تفضيل النساء لأسلوب آخر للمشاركة السياسية مثل عضوية المنظمات غير الحكومية وغيرها (٤٧: ٢٩٦) وأضاف المجلس القومى للمرأة أن من بين المعوقات الثقافية احتكار الرجل لمراكز صنع القرار الذى يفرغ قضية المساواة المكفولة للمرأة بحكم القانون والدستور (٤٨: ٥٢) وأضاف حسين عبد الحميد أن المرأة المرشحة ذاتها مسئولة عن تلك المعوقات فهناك نساء مرشحات من فراغ سياسى، ولا يوجد وراءهن تاريخ فى العمل العام، إضافة إلى القيم الثقافية السائدة التى تشكل التعارض فى أدوار المرأة (٤٩: ١٦٣-١٦٦).

وأضافت سلوى شعراوى جمعة أن من بين المعوقات الثقافية تكرس الثقافة السائدة فى المجتمع بين العمل العام والعمل الخاص، فدور المرأة يقتصر على العمل

المتعلق بأمور البيت والأولاد، بينما تعتبر إدارة الدولة ومجتمع العمل العام وهو من اختصاص الرجال (٥٠:٦).

- وأضاف أحمد زايد وآخرون أن المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة سياسيًا تتمثل فى سيادة الاتجاهات السلبية نحو مشاركة المرأة فى الحياة العامة، ونقص الثقة والمؤازرة للمرشحات والسياسيات من السيدات، إضافة إلى عدم كفاية التعليم بشكل عام والتعليم السياسى بشكل خاص، وكذلك تهيب وتخوف المرأة للمشاركة السياسية وخاصة لإدارة المناسب العليا (٥١: ٢٦٩-٢٧٠).

- ومن بين المعوقات الثقافية ما أشارت إليه هدى بدران بأن التشوه الثقافى يُعد من أهم تلك المعوقات مثل الاعتقاد بأن دور المرأة ينحصر فى قضايا معينة أهمها البيت والأولاد، إضافة إلى سلطة الرجل باعتبار أن مجتمعاتنا ذكورية تهيمن عليها عقلية سلطوية فليس من السهل انتزاعها، وكذلك اعتبرت العائق البيولوجى وإن كان ذا أثر ضعيف من وجهة نظرها على أن الحمل والرضاعة قد تعوق المرأة لبعض شهور أو السنوات (٥٢: ١٣٦-١٣٧).

- ومن بين المعوقات الثقافية ما أشارت إليه هدى بدران بأن التشوه الثقافى يُعد من أهم المعوقات الثافية حيث إن هناك تفرقة جنسية كقاعدة متفق عليها، وهذا ما يجبر المرشحين على عدم التورع فى استخدام بعض الاتهامات والإشاعات لتدمير صورة المرشحات التى قد تدمر حياتهن الخاصة، (٦٢:٢).

يتضح من العرض السابق لكافة المعوقات الثقافية أن هناك ما زالت ثقافات مسيطرة على العقول بأن المرأة بصفة عامة مكانها شئون المنزل وغيره، أما الرجال هم الأقدر على إدارة شئون السياسية وغيرها، من هنا جاء عزوف المرأة المتحررة من الأمية عن الإدلاء بصوتها فى الانتخابات البرلمانية، إضافة إلى أن مدى الوعى بأمور السياسة المتضمنة فى محتويات الكتب المقررة عليهن تدرس من قبل معلمين همهم الأكبر هو إجادة مهارات القراءة والكتابة دون أن يتخذها وسيلة للتحرر مثلما نادى بها الفيلسوف البرازيلى باولو فريرى.

ثالثًا: المعوقات الأسرية:

بالاطلاع على الأطر الأدبية للمعوقات الأسرية التى تقف مانعًا أمام المرأة بصفة عامة والمرأة المتحررة بصفة خاصة لمشاركتها السياسية وجد أنها تتمثل فى:

- طبيعة الوقت، وذلك لقيام المرأة بواجبات متعددة فى بيت الزوجية، لذلك لا تجد الوقت الكافى للمشاركة السياسية، إضافة إلى التفاضل بين أعمال المرأة، حيث أن هناك أعمالاً يجب أن تقوم بها المرأة مهما بلغت من تعليم أو وصلت إلى أعلى المناصب مثل الاهتمام بشؤون الزوج والأبناء، إضافة إلى خضوع المرأة للرجل فرغم انتشار التعليم بين الفنيات ولكن المرأة لا تزال تعيش تحت سيطرة الرجل سواء أكان زوجًا أو أبًا أو أخًا (٥٣: ٤٨٧-٤٨٨).

وأضافت منى قرش أن ازدواج مسئولية المرأة فى العمل وتحملها مسئولية رعاية الأسرة دون مساعدة إيجابية من الزوج جعل المرأة تنصرف عن المشاركة بالقضايا السياسية (٥٤: ٦١٧).

ويرى الباحثان أن المعوقات الأسرية يمكن أن تلعب دورًا رئيسًا فى ضعف المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية مثل فقدان الوعى السياسى داخل الأسرة، واعتبار أن السياسة أمر يهم فئة معينة فى المجتمع دون غيرهم، إضافة إلى أن المرأة المتحررة من الأمية قد تنال من السخرية والتهكم من بيتها ومجتمعها إن خرجت للإدلاء بصوتها فى الانتخابات.

رابعًا: المعوقات الاقتصادية:

يعتبر الجانب المادى هو عصب الحياة وخاصة فى البيئات الفقيرة التى تنتشر فيها الأمية، حيث تدنى مستوى المعيشة. وانتشار الفقر، نظرًا لطبيعة المناطق وخاصة العشوائية من هنا تؤثر النواحي الاقتصادية على مشاركة المرأة المتحررة من الأمية سياسيًا، هذا وقد رصدت الأدبيات والدراسات السابقة أهم هذه المعوقات والتى منها: الانشغال بمطالب الحياة اليومية، وتفاقم حدة الفقر، إضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث إلى ثلاث أضعاف مثيلاتها بين الذكور، وكذلك القصور فى

اكتساب المهارات التى تساعد على استيعاب التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى انخفاض دخل الأسرة الأمر الذى جعل المرأة تتحمل عبء التكيف معه، وكذلك فقدان المرأة لثقتها فى نفسها، وعدم استقلاليتها اقتصاديا، وعدم تنوع مجالات الاقتصاد حيث الاعتماد على مجال واحد وهو الزراعة والذى تشارك فى المرأة مشاركة ضعيفة (٥٥: ٢٨٤-٢٨٥).

يتضح مما سبق أن المرأة المتحررة من الأمية لم تتسم بالاستقلال الاقتصادى مما يجعلها دائمًا تعيش فى كنف الرجل بسيطرته وهيمنته الذى يمنعها من المشاركة السياسية على اعتقاد فى ذهنه أن الأمر ليس لها، إضافة إلى ضعف اكتسابها للمهارات الحياتية والتى قد تغنيها عن سيطرة الرجل والتى تجعلها تستطيع أن تدلى بصوتها بعيدة عن سياسة التبعية فى المجتمع.

خامسًا: المعوقات الإجرائية:

تعتبر المعوقات الإجرائية أو السياسية من أهم المعوقات إن لم تكن أهمها على الإطلاق فى إحجام المتحررات من الأمية عن المشاركة السياسية وأهمها: ضعف الثقة بين السلطة والأفراد نتيجة عوامل عديدة منها الوعود الكثيرة التى لا تستطيع السلطة الحاكمة أحيانًا الوفاء بها، وكذلك عدم مصارحة المواطنين بالحقائق، والتراخى فى تنفيذ المشروعات، وغياب الحافز مما يظهر الميل إلى اللامبالاة السياسية عند المرأة المتحررة، وشعور المرأة بالخوف وعدم الأمن (٥٦:٢٨٣).

وأضافت همت حسن إلى ما يتوقعه البعض من نتائج المشاركة السياسية مثل تهديد حياته الخاصة، واعتقاد البعض الآخر أن نتائج العمل السياسى غير مؤكدة ولا فائدة منها، ووجود فجوة بين القول والعمل، واهتزاز قيمة العمل وهيبة القانون والذى يعود إلى ضعف الانتماء، وصعوبة استخراج بطاقة انتخابية للمرأة، وذلك لأن أقسام الشرطة من الأماكن التى لا تميل المرأة الاقتراب منها نظرًا للشبوهات التى قد تنتج عنها (٥٧: ٤٨٥-٤٨٧).

وأكدت منى قرش على أن انتشار أعمال العنف والبلطجة فى كثير من الدوائر وتدمير إعلانات المرشح وسلبية الأحزاب تجاه المرأة وترشيحها ودعمها، وعدم دراية

الناخبة بآليات الانتخابات وقوانينها وحقوقها (٥٨:٦١٧) وأضافت سلوى جمعة إلى أن عدم الثقة فى جدوى العملية الانتخابية إضافة إلى عوامل خاصة بقيد النساء فكثير منهن ساقطات قيد (٥٩:٢٩٦).

وأضاف جلال عبد الله وهدى ميتيكيس إلى المعوقات الإجرائية تتمثل فى غياب جوهر العملية الانتخابية القائم على التنافس بصرف النظر عن هويتهم الحزبية وانتمائهم السياسى (٦٠:٦٢).

ويرى الباحثان أن ضعف وإحجام المشاركة للمرأة المتحررة من الأمية على وجه الخصوص يرجع لضعف الجهات المنوطة بالدفاع عن حقوق المرأة، إضافة إلى ضعف مساندة الأحزاب السياسية لترشيح المرأة مما يعود جزئيًا إلى القناعة بأن فرص نجاحها أقل من الرجل.

نتائج الدراسة:

النتائج الخاصة بالاستبانة والتى تسير وفق ما يلى:

أولا: عرض نتائج الاستبانة مجملة للتحقق من وجود معوقات أم لا حسب استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة.

ثانيًا: الوصول إلى أهم تلك المعوقات من خلال المتوسط الحسابى للمحاور التى تمثل المعوقات.

ثالثًا: تعرف أكثر المعموقات من خلال بنود العبارات مجملة وترتيبها فى الاستبانة ككل وفى كل محور.

أولا: النتائج الخاصة بالاستبانة مجملة:

أوضحت نتائج الدراسة أن العينة فى مجملها تقر بوجود معوقات سياسية أمامهن، وتلك المعوقات تؤثر بدرجة كبيرة فى عزوفهن وانصرافهن وإحجامهن عن التصويت والمشاركة فى الانتخابات البرلمانية، والجدول التالى يوضح إجمالى استجابات أفراد العينة ودرجات على عبارات الاستبانة مجملة.

جدول رقم (٢)

يوضح إجمالى استجابات أفراد العينة ودرجاتها على عبارات الاستبانة مجملة

الاستجابة / التكرار	موافق		محايد		غير موافق	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
	#	درجة	#	درجة	#	د رجة
قيمة العبارات عبارات إيجابية وعددها (٤٦) عبارة	٢٦٦٦	٧٩٩٥	٢٠٥٤	٤١٠٨	١٧٦٦	١٧٦٦
الإجمالى	-	٧٩٩٥	-	٤١٠٨	-	١٧٦٦

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى درجات استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة مجملة (١٣٨٧٢) درجة، بمتوسط حسابى مقداره (٩٨،٣٨) درجة كل متحررة من أميتها، وبمتوسط حسابى (٢،١٤) درجة لكل عبارة.

وقياسًا على الدرجة الحيادية لعبارات الاستبانة والتى تساوى (٩٢) درجة، وقد تأتت تلك الدرجة من حاصل ضرب عدد عبارات الاستبانة ومقدارها (٤٦) عبارة × الوزن النسبى للاستجابة مؤثرة بدرجة متوسط أو محايدة، الأمر الذى يذل على أن النساء المتحررات من الأمية يأكدن على أن هناك معوقات فى المشاركة السياسية أمامهن تحول دون مشاركتهن مشاركة فعالية.

ثانيًا: ترتيب معوقات المشاركة السياسية للمتحررات من الأمية:

تم الوصول إلى أهم وأكثر المعوقات تأثيرًا فى إحجام المتحررات من الأمية فى المشاركة السياسية والتى تتضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (٣)

يوضح أكثر المعوقات تأثيراً فى إحجام المتحررات من الأمية عن المشاركة السياسية

م	اسم المعوق	المتوسط الحسابى	الترتيب
١	المعوقات الإجرائية	٢،٣٨	الأول
٢	المعوقات الاقتصادية	٢،٢٢	الثانى
٣	المعوقات الأسرية	٢،١٣	الثالث
٤	المعوقات الثقافية	٢،٠٧	الرابع
٥	المعوقات الاجتماعية	٢،٠٠	الخامس

احتلت المعوقات الإجرائية المرتبة الأولى فى معوقات المشاركة السياسية لدى المتحررات من الأمية بمتوسط حسابى (٢,٣٨) درجة، ويرجع إلى العديد من العوامل منها غياب الحافز مما يظهر الميل إلى اللامبالاة، إضافة إلى شعور المتحررات بالخوف وعدم الأمن، وسخرية وتهكم بعض أفراد المجتمع من هؤلاء المتحررات حديثًا من الأمية، وضعف الثقة فى نتائج الانتخابات.

وجاءت المعوقات الاقتصاد فى المرتبة الثانية من معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية بمتوسط حسابى (٢,٢٢) درجة، وقد يعزى ذلك إلى تفاقم حدة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، والقصور فى اكتساب المهارات التكنولوجية للمتحررات من الأمية وقلة تعلم الممهارات الحياتية التى قد تساهم فى رفع مستوى المعيشة.

واحتلت المعوقات الأسرية المرتبة ضمن معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، بمتوسط حسابى (٢,١٣) درجة، ويعود ذلك إلى الأعباء الملقاة على عاتق المرأة فى بيت الزوجية إضافة إلى أنها عنصر مشارك فى التنمية، ولهذا فهناك ازدواجية فى عملها مما يجعلها تفضل أعمال بيتها وأطفالها عن مشاركتها الساسية، إضافة إلى جملة القيود وسيطرة الأزواج على كثير من هؤلاء بسبب تقاليد وعادات سالبة.

وجاءت المعوقات الثقافية فى المرتبة الرابعة ضمن معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، بمتوسط حسابى (٢،٠٧) درجة، ويعزى ذلك إلى غياب المثيرات الثقافية فى حياة المتحررة من الأمية، إضافة إلى عادة إنتاج ثقافة القمع والقهر للعديد منهن، وتفضيل الرجل على المرأة فى كثير من الأمور وخاصة فى المجتمعات التى تنتشر فيها الأمة.

وأخيراً جاءت المعوقات الاجتماعية فى المرتبة الخامسة من بين معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، بمتوسط حسابى (٢،٠) درجة، وقد يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية ورغبة المجتمع فى تكبيل المرأة فى أمور بيتها وأطفالها، بأن الرجل لا يرضى أن تمثله امرأة وغيرها.

ثالثا: تفسير النتائج حسب محاور الدراسة:

(أ) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة المرتبطة بمحور المعوقات الاجتماعية:

أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية أحد المعوقات أمام النساء المتحررات من الأمية فى مشاركتهن السياسية بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابى (٢،٠٠) درجة، والجدول التالى يوضح استجابات النساء المتحررات من الأمية فى مشاركتهن السياسية حول محور المعوقات الاجتماعية.

جدول رقم (٤٤)

يوضح استجابات أفراد العينة ومتوسطاتها الحسابية على العبارات المتعلقة بمحور المعوقات الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
١	تأثير العادات والتقاليد الراسخة فى المجتمع	٢,٢٨	الأول	١٠ مكرر
٢	الخجل من نظرة بعض أفراد المجتمع	١,٨٨	التاسع	٤٤
٣	الشعور بالاغتراب وفقدان الذات	١,٩٦	السادس مكرر	٣٩
٤	ضعف ثقة بعض النساء المتحررات من الأمية	٢,٠٣	الثالث	٣٣
٥	النظرة السائدة للمرأة بعدم ملاءمتها لتولى المناصب القيادية	١,٩٦	السادس	٣٩ مكرر
٦	ضعف المشاركة بين الرجال والنساء من أجل تحقيق الإدارة الجيدة	١,٩٧	الخامس	٣٨
٧	النظرة المتدنية للمرأة باعتبارها ربة بيت فقط.	١,٩٤	السابع	٤١
٨	بُعد مكان التصويت والمشاركة السياسية عن مقر الإقامة.	١,٩٠	الثامن	٤٣
٩	عدم الحرية فى تطبيق القرارات التى تحاسب الممتنعات عن المشاركة فى الانتخابات.	٢,١٠	الثانى	٢٥
	إجمالى المحور	**٢,٠٠**	**—**	**الخامس**

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى:

أن محور المعوقات الاجتماعية احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة ضمن معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية بمتوسط حسابى (٢،٠٠) درجة، ويرجع ذلك إلى النظرة المجتمعية المتدني التى تتسم بالتخلف للمرأة بصفة عامة والأمنية بصفة خاصة، ويتضح أثر المحور فى العرض الآتى:

- احتلت العبارة: تأثير العادات والتقاليد الراسخة فى المجتمع المرتبة الأولى فى بنود المحور، والعاشرة على مستوى الاستبانة ككل، مما يعكس أثر التنشئة الاجتماعية، والعادات التى تحدد أنواع الأعمال لكل جنس، إضافة إلى الإرث الثقافى لدى أفراد المجتمع، ويتفق أقر العبارة مع ما ذكرته همت حسن عبد المجيد فى أن اتجاه المرأة إلى السياسة يعتبر خروجًا عن التقاليد.

- وجاءت العبارة: الخجل من نظرة بعض أفراد المجتمع، فى المرتبة التاسعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١،٨٨) درجة، والمرتبة الرابعة والأربعين بالنسبة للاستبانة ككل، ويعزى ذلك إلى نظرة بعض أفراد المجتمع من التهكم والسخرية والنظرة الدونية لهؤلاء المتحررات من الأمية حين يردن الخروج للإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات، ويتفق ذلك مع نتيجة سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد فى أن نظرة المجتمع لهؤلاء المتحررات تعمل على إعادة إنتاجية الموروث الاجتماعى الذى يمنح الرجل ولا يمنح المرأة.

- واحتلت العبارة: الشعور بالاغتراب وفقدان الذات المرتبة السادسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١،٩٦) درجة، والمرتبة التاسعة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، ويعزى ذلك إلى أن المرأة المتحررة من أميتها كانت تنتظر من أفراد المجتمع التشجيع فى أخذ حقها فى الإدلاء بصوتها ولكن الشعور المتدنى والسخرية من بعض أفراد المجتمع جعلها تشعر بالاغتراب فى مجتمعها وأفقدها الثقة بنفسها.

- وجاءت العبارة: ضعف ثقة بعض النساء المتحررات من الأمية المرتبة الثالثة بالنسبة لبنود المحور والمرتبة الثالثة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل بمتوسط حسابى (٢،٠٣) درجة، ويتفق ذلك مع ما ذكره أحمد زايد وآخرون فى أن سيادة الاتجاهات السلبية نحو مشاركة المرأة فى الحياة العامة، وفقدان الثقة، وضعف المؤازرة لهن يجعل الكثيرات منهن يفقدن الثقة فى العديد من الأمور ولعل أهمها المشاركة السياسية بشتى صورتها.

- واحتلت العبارة: النظرة السائدة للمرأة بعدم ملاءمتها لتولى المناصب القيادية المرتبة السادسة مكرر بالنسبة لبنود المحور، بمتوسط حسابى (١،٩٦)، درجة كما

احتلت التاسعة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، ويتفق ذلك مع ما ذكرته كفاح حداد على أن التقاليد الخاطئة التى توارثناها وألبسناها ثوب القداسة من أهم المعوقات السياسية للمرأة المتحررة والتى منها النظرة السائدة للمرأة والاعتقاد بأن دور المرأة ينحصر فى قضايا المنزل وتنشئة الأبناء وعدم ملاءمتها للمناصب القيادية، إضافة إلى ازدواجية مسئولية المرأة فى العمل وتحملها مسئولية ورعاية الأسرة مما يجعلها تتصرف عن تولى المناصب القيادية.

- وجاءت العبارة: ضعف المشاركة بين الرجال والنساء من أجل تحقيق الإدارة الجيدة، فى المرتبة الخامسة بالنسبة لبنود المحور، بمتوسط حسابى (١،٩٧) درجة، كمال احتلت المرتبة الثامنة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمعات الشرقية وما تأصل بها من مفاهيم أن الرجل يتبوأ المنزلة والقيادة والمرأة تابعة للرجل فلا يحدث ما يسمى بالمشاركة فى إدارة جيدة، وذلك لاتباع سياسة التبعية.

- واحتلت العبارة: النظرة المتدنية للمرأة باعتبارها ربة بيت فقط، المرتبة السابعة بالنسبة للمحور بمتوسط حسابى (١،٩٤) درجة، واحتلت المرتبة الحادية والأربعين بالنسبة للاستبانة ككل، ويرجع ذلك إلى طبيعة تقسيم الأدوار التى استقرت فى يقين عامة أفراد الشعب، والتى أولت للمرأة مهمة البيت فى المقام الأول، وتكريس دورها كربة بيت وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد.

- وجاءت العبارة: بُعد مكان التصويت والمشاركة السياسية عن مقر الإقامة، فى المرتبة الثامن بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١،٩٠) درجة، والمرتبة الثالثة والأربعين بالنسبة للاستبانة ككل، ويعزى ذلك إلى أن لجان التصويت بعيدة عن مقر إقامة المتحررات من الأمية اللائى غالبًا ما يسكن الأماكن الريفية أو الحضرية الفقيرة، إضافة إلى قلة عدد اللجان فى تلك المناطق مما يجعل المتحررة من الأمية أكثر تخوفًا من الخروج للتصويت فى الانتخابات، وعدم توافر النواحى الأمنية لها من ناحية أخرى.

- واحتلت العبارة: عدم الجدية فى تطبيق القرارات التى تحاسب الممتنعين عن المشاركة فى الانتخابات المرتبة الثانية بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢،١٠) درجة، كما احتلت المرتبة الخامسة والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، ويرجع ذلك إلى تأكد المتحررات من أن تغيب الجدية فى محاسبة الممتنعين عن المشاركة فى الانتخابات التى تثيب الذى يدلى بصوته، وتعاقب الممتنع هى التى تجعل الكثيرات منهن ينصرفن عن التصويت.

(ب) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة المرتبطة بمحور المعوقات الثقافية:

أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الثقافية تعتبر من المعوقات أمام مشاركة المرأة المتحررة من الأمية، وأنها تؤثر فى تلك المشاركة بمتوسط حسابى مقداره (٢،٠٧) درجة، والجدول التالى يوضح استجابات النساء المتحررات من الأمية فى مشاركتهن السياسية.

جدول رقم (٥)

يوضح استجابات أفراد العينة ومتوسطاتها الحسابية على العبارات المتعلقة بمحور المعوقات الثقافية

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
١	عدم وعى بعض أفراد المجتمع لأى عمل سياسى للمرأة.	٢،٢٥	الأول	الرابع عشر مكرر
٢	غياب الوعى بدور المرأة فى التنمية الشاملة	٢،٠٧	السادس	التاسع والعشرون
٣	الإقتناع بكفاءة الرجل فى العمل السياسى	١،٧٨	الثانى عشر	الخامس والأربعون
٤	ضعف المناخ السياسى الملائم لممارسة المرأة لأمورها.	٢،١٤	الرابع	الثانى والعشرون
٥	ضعف اهتمام بعض الأحزاب السياسية بعضهم المرأة لعضويتها.	١،٩٩	الحادى عشر	السادس والثلاثون
٦	عدم وجود دور فاعل للأحزاب السياسية بالنسبة للمرأة.	٢،٠٠	العاشر	الخامس والثلاثون

تابع جدول رقم (٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
٧	عدم وضوح برامج المرشحين بالقضايا الخاصة بالمرأة.	٢,١٦	الثالث	الحادى والعشرون
٨	ضعف تجديد النخبة السياسية النسائية.	٢,٠٥	السابع	التاسع والعشرون
٩	تدنى الوضع التعليمى للنساء بارتفاع نسبة الأمية بينهن.	٢,٠٥	السابع مكرر	التاسع والعشرون مكرر
١٠	انتشار الأمية السياسية بين النساء.	٢,٢١	الثانى	التاسع عشر
١١	سيادة الاتجاهات السلبية نحو مشاركة المرأة فى الحياة العامة.	٢,٠٢	التاسع	الرابع والثلاثون
١٢	ضعف اهتمام كثير من النساء بأمور السياسة.	٢,١٣	الخامس	الرابع والعشرون
	إجمالى المحور	٢,٠٧	—	الرابع

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى:

- احتلت العبارة: عدم وعى بعض أفراد المجتمع لأى عمل سياسى للمرأة المرتبة الأولى بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢،٢٥) درجة، والمرتبة الرابعة عشرة بالنسبة للاستبانة ككل مكرر، ويعود ذلك إلى غياب عوامل الاستثارة والمنبهات السياسية خاصة للمرأة المتحررة فى المجتمع، ويتفق ذلك مع ما ذكر فى المنتدى الفكرى الثانى الذى عقد فى المجلس القومى للمرأة والذى أرجع ضعف المشاركة السياسية للمرأة إلى احتكار الرجل لمراكز صنع القرار وضعف وعى أفراد المجتمع لعمل المرأة السياسى.

- جاءت العبارة: انتشار الأمية السياسية بي النساء، فى المرتبة الثانية بالنسبة لبنود المحور، بمتوسط حسابى (٢،٢١) درجة، والمرتبة التاسعة عشرة بالنسبة للاستبانة ككل، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى أن قليلاً ما تهتم النساء بأمور السياسة وخاصة

المرأة المتحررة من الأمية، وذلك لأنها فى طريقها للتخلص من الأمية الألفبائية ولم يصل الأمر بها لمعالجة الأمور السياسية.

- واحتلت العبارة: ضعف اهتمام برامج المرشحين بالقضايا الخاصة بالمرأة فى المرتبة الثالثة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١٦ , ٢) درجة، والمرتبة الحادية والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، ويرجع ذلك إلى أن المرشحين فى الانتخابات غالبًا ما يشغلهم النواحى الخدمية للجماهير دون النظر إلى شئون المرأة بصفة عامة والمتحررات من الأمة بصفة خاصة، فنادرًا ما يهتم مرشح بأمور المتحررات ويسأل عن متطلباتهن لمواصلة التعليم وغيرها.

- وجاءت العبارة: ضعف المناخ السياسى الملائم لممارسة المرأة لأمورها فى المرتبة الرابعة بالنسبة لبنود المحور المتوسط حسابى (١٤ , ٢) درجة، والمرتبة الثانية والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته همت حسن عبد المجيد من أن المناخ السياسى العام وما يرتبط به من تنظيمات ومؤسسات قائمة فى المجتمع تؤثر على مشاركة المرأة فى الانتخابات، فكثيراً نلاحظ أن التنافسية فى أمر الانتخابات تكون بين الرجال، وأن ترشيح النساء يكون قليلاً مما يضفى بنوع من اللامبالاة والسلبية لمشاركة النساء فى التصويت، وذلك لأنهن يشعرن بضعف التواقد النوعى لهن ضمن قائمة المرشحين.

- واحتلت العبارة: ضعف اهتمام كثير من النساء بأمور السياسة المرتبة الخامسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١٣ , ٢) درجة، والمرتبة الرابعة والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، وقد يرجع ذلك إلى ما قاله أحمد زايد وآخرون من أن عدم كفاية التعليم بشكل عام والتعليم السياسى بشكل خاص، إضافة إلى تعيب وتخوف المرأة للمشاركة السياسية أدى ذلك بالضرورة من أن أمور السياسة لم تكن بالدرجة الأولى محل اهتمام كثير من النساء خاصة المتحررات لأنهن يرغبن فى إشباع متطلبات لا تصل إلى أمور السياسة مثل مواصلة التعليم، وتعليم المهارات الحياتية لتعلم حرفة تعينهم على متطلبات الحياة.

- وجاءت العبارة: غياب الوعى بدور المرأة فى التنمية الشاملة، فى المرتبة

السادسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٠٥) درجة، والمرتبة التاسعة والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل حيث تقف الأمية عائقًا أمام الكثيرات فى المشاركة السياسية وذلك لأنها سبب ونتيجة فى آن واحد لمظاهر التخلف بجميع صوره، إضافة إلى تدنى مستوى التعليم لدى معظم الشرائح العمرية من النساء مما يؤدى إلى عزوفهن عن المشاركة فى الانتخابات.

- وجاءت العبارة: ضعف تجديد النخب السياسيةو النسائية فى المرتبة السابعة مكرر بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٠٥) درجة، والمرتبة التاسعة والعشرين مكرر بالنسبة للاستبانة ككل، ويعود ذلك إلى أن كثير من النساء لا يوجد وراءهن تاريخ فى العمل العام، لذلك يلاحظ أن المرشحات أنفسهن فى معظم الدورات الانتخابية دون تجديد يذكر نظرًا لأنهن ترشحن من فراغ سياسى، كما أضاف حسين عبد الحميد إلى ذلك القيم الثقافية السائدة التى تشكل التعارض فى أدوار المرأة.

- واحتلت العبارة: سيادة الاتجاهات السلبية نحو مشاركة المرأة فى الحياة العامة المرتبة التاسعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٠٢) درجة، والمرتبة الرابعة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره أحمد زايد وآخرون من أن سيادة الاتجاهات السلبية نحو مشاركة المرأة فى الحياة العامة، ونقص الثقة والمؤازرة للمرشحات تُعد من أهم المعوقات السياسية لهن.

- وجاءت العبارة: عدم وجود دور فاعل للأحزاب السياسية بالنسبة للمرأة فى المرتبة العاشرة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٠) درجة، والمرتبة الخامسة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الأحزاب بالقضايا النسائية، فتشعر كثير من النساء بعدم الاهتمام بهن فيعزفن عن المشاركة الانتخابية.

- واحتلت العبارة: ضعف اهتمام بعض الأحزاب السياسية بضم المرأة لعضويتها المرتبة الحادية عشرة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١,٩٩) درجة، والمرتبة السادسة والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، ونظرًا لضعف اهتمام الأحزاب السياسية تضم عضويات نسائية تتناسب مع الذكور مما يجعل تفضيل النساء لأساليب أخرى للمشاركة السياسية مثل عضوية المنظمات غير الحكومية وغيرها.

- وأخيراً جاءت العبارة: الاقتناع بكفاءة الرجل فى العمل السياسى فى المرتبة الثانية عشرة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١,٧٨) درجة، والمرتبة الخامسة والأربعين بالنسبة للاستبانة ككل، وقد يعزى ذلك إلى إعادة إنتاجية الموروث الاجتماعى الثقافى لدى كثير من النساء من أن الرجل أكثر كفاءة فى العمل السياسى عن المرأة، إضافة إلى قناعة الكثيرات منهن بأن إدارة الدولة والمجتمع هو من اختصاص الرجال.

(ج) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة المرتبطة بمحور المعوقات الأسرية:

أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الأسرية تؤثر فى مشاركة المرأة المتحررة من الأمية سياسيًا بمتوسط حسابى مقداره (١٣,٢) درجة، والجدول التالى يوضح استجابات المتحررات من الأمية فى مشاركتهن السياسية حول محور المعوقات الأسرية:

جدول رقم (٦)

يوضح استجابات أفراد العينة ومتوسطاتها الحسابية على العبارات المتعلقة بمحور المعوقات الأسرية

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
١	كبر حجم الأسرة.	٢,٠٧	السابع	السابع والعشرون
٢	عدم مشاركة أفراد الأسرة فى الانتخابات.	٢,٠٤	الثامن	الحادى والثلاثون
٣	زيادة أعباء الأسرة على كاهل الأم.	٢,٤٣	الأول	الخامس
٤	احتياج الأبناء إلى الأم فى الواجبات المدرسية.	٢,١٩	الخامس	العشرون

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
٥	وفاة الأب.	١,٨٥	العاشر	السادس والأربعون
٦	التفرغ للحياة الأسرية.	١,٢٩	التاسع	الثانى والأربعون
٧	ضيق وقت المرأة الناخبة.	٢,١٠	السادس	الخامس والعشرون
٨	تفضيل حل المشكلات الأسرية على المشاركة السياسية.	٢,٢٦	الثانى	الثانى عشر
٩	اعتقاد كثير من أفراد الأسرة أن المشاركة تحصيل حاصل.	٢,٢٣	الرابع	الثامن عشر
١٠	فقدان الوعى السياسى داخل الأسرة.	٢,٢٥	الثالث	الرابع عشر
	إجمالى المحور	٢,١٣	ــ	الثالث

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى:

- احتلت العبارة: زيادة أعباء الأسرة على كاهل الأم المرتبة الأولى بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢،٣٤) درجة، والمرتبة الخامسة بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته منى قرش من أن ازدواج مسئولية المرأة فى العمل وتحملها مسئولية رعاية الأسرة دون مساعدة إيجابية من الزوج جعل المرأة تنصرف عن المشاركة بالقضايا السياسية.

- جاءت العبارة: تفضيل حل المشكلات الأسرية على المشاركة السياسية فى المرتبة الثانية بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢،٢٦) درجة، والمرتبة الثانية عشرة بالنسبة للاستبانة ككل، ويعزى ذلك إلى الاعتقاد السائد لدى البيئات الفقيرة والأكثر احتياجًا أن أمر السياسة أمر يهم فئة معينة دون غيرهم، فلما كانت معظم المتحررات من بيئات فقيرة نظرًا لتركيز جهود الحكومة عليها، فأصبح سائدًا لديهم هذا الشعور مما جعلهن يفضلن حل مشكلاتهم الأسرية وقضاء متطلباتهن المعيشة قبل التفكير فى مسائل السياسة.

- واحتلت العبارة: فقدان الوعى السياسى داخل الأسرة المرتبة الثالثة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٢٥) درجة، والمرتبة الرابعة عشرة بالنسبة للاستبانة ككل، ربما نتج فقدان الوعى السياسى استنادًا إلى فكرة التقسيم الاجتماعى للعمل واعتبار السياسة هى شأن رجالى إلى حد كبير، وأن المرأة بحكم طبيعتها تتسم بانخفاض فى معدلات المشاركة السياسية، ونظرًا لضيق العيش فى هذه البيئات انشغل أولياء الأمور بأمور حياتهم فأصبحت الأسرة فاقدة الوعى السياسى، وربما يدلون بأصواتهم لمن يدفع لهم أموال أكثر دون أدنى معرفة بالأمر.

- وجاءت العبارة: اعتقاد الكثير من أفراد الأسرة أن المشاركة تحصيل حاصل، المرتبة الرابعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٢٣) درجة، والمرتبة الثامنة عشرة بالنسبة للاستبانة ككل، ويرجع ذلك إلى فقدان الثقة لدى العديد من المتحررات من الأمية فى نتائج الانتخابات.

- واحتلت العبارة: احتياج الأبناء إلى الأم فى الواجبات المدرسية المرتبة الخامسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,١٩) درجة، والمرتبة العشرين بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره عبد السلام نوير أن المرأة المتحررة كانت من أهم دوافعها للتعلم مساعدة أبنائها نظرًا لتراجع مستويات أداء المؤسسة التعليمية فى التدريس الكفؤ للأبناء، حيث بات عليها أن تشغل تلك المساحة التى تراجعت عنها المدرسة سواء بنفسهان، أو بتدبير الدروس الخصوصية لهم.

- وجاءت العبارة: ضيق وقت المرأة الناخبة، فى المرتبة السادسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,١٠) درجة، والمرتبة الخامسة والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، ويعزى ذلك إلى قيام الناخبة بواجبات متعددة فى بيت الزوجية، لذلك لا تجد الوقت الكافى للمشاركة السياسية، وهذا يتفق مع ما ذكرته همت حسن عبد المجيد أن هناك أعمالاً يجب أن تقوم بها المرأة مهما بلغت من تعليم أو وصلت إلى أعلى المناصب مثل الاهتمام بشؤون الزوج والأبناء.

- واحتلت العبارة: كبر حجم الأسرة المرتبة السابعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٠٧) درجة، والمرتبة السابعة والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، ويمثل

حجم الأسرة معوق من خلال زيادة أعباء الأسرة، إضافة إلى تدنى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الذى يؤثر بالسلب على المشاركة السياسية لربة الأسرة.

- وجاءت العبارة: عدم مشاركة أفراد الأسرة فى الانتخابات فى المرتبة الثامنة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٠٤) درجة، والمرتبة الحادية والثلاثين بالنسبة للاستبانة ككل، حيث يرتبط العامل بسابقه، عندما يمثل الجانب الاقتصادى عصب الحياة، فتضطر الأسرة إلى تشغيل أفرادها جميعًا مما يجعلهم يهتمون بأمور أعمالهم عن المشاركة فى الانتخابات.

- واحتلت العبارة: التفرغ للحياة الأسرية المرتبة التاسعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١,٢٩) درجة، والمرتبة الثانية والأربعين بالنسبة للاستبانة ككل، ومن الملاحظ أن تأثير هذا البند ضعيفًا حيث نقص متوسطه الحسابى عن الدرجة الحيادية، وذلك لأنه لا يوجد تفرغ للحياة الأسرية بسبب متطلبات الحياة وأعبائها.

- وجاءت العبارة: وفاة الأب المرتبة العاشرة بالنسبة لبنود المحور المتوسط حسابى (١,٨٥) درجة، والمرتبة الأخيرة بالنسبة للاستبانة ككل مما يعكس أن أثر هذا المعوق ضعيفًا نتيجة استجابات أفراد العينة أقل من الدرجة الحيادية، وذلك لأن وفاة الأب أو من يعول الأسرة قد لا يؤثر فى الإدلاء بالأصوات فى الانتخابات.

(د) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة المرتبطة بمحور المعوقات الاقتصادية:

أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية تؤثر تأثيرًا كبيرًا بالسلب فى مشاركة المرأة المتحررة من الأمية سياسيًا، وذلك من خلال استجابتهن على بنود الأداة بمتوسط حسابى (٢,٢٢) درجة، والجدول التالى يوضح استجابات النساء المتحررات من الأمية فى مشاركتهن السياسة حول محور المعوقات الاقتصادية.

جدول رقم (٧)

يوضح استجابا أفراد العينة ومتوسطاتها الحسابية على العبارات المتعلقة بمحور المعوقات الاقتصادية

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
١	ضعف مستوى المعيشة.	٢,٣٩	الأول	الرابع
٢	السعى وراء ضروريات الحياة.	٢,٢٨	الرابع	العاشر
٣	قلة وجود مؤسسات نسائية داعمة ماليًا.	٢,٢٤	السادس	السابع عشر
٤	التأثر بالأزمات الاقتصادية التى تحيط بالأسرة المصرية.	٢,٣٣	الثانى	السابع
٥	ضعف الأمان الاقتصادى للمرأة.	٢,٣٢	الثالث	الثامن
٦	تحمل المرأة عبء التكيف مع دخل الأسرة المنخفض.	١,٩٩	التاسع	السادس والثلاثون مكرر
٧	ضعف تعزيز فرص العمل أمام المرأة فى سوق العمل.	٢,٠٤	الثامن	الحادى والثلاثون مكرر
٨	نقص الموارد المالية للمرأة مما يجعل صعوبة فى المشاركة.	٢,٢٥	الخامس	الرابع عشر مكرر
٩	الاعتماد الاقتصادى على الآخرين والذى يشعرها بعدم استقلاليتها.	٢,١٤	السابع	الثانى عشر مكرر
	إجمالى المحور	٢,٢٢	–	الثانى

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى:

- احتلت العبارة ضعف مستوى المعيشة المرتبة الأولى بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٣٩) درجة، والمرتبة الرابعة بالنسبة للاستبانة ككل حيث تؤثر حدة الفقر وارتفاع نسبة البطالة بين الإناث الأمر الذى يؤدى بالضرورة إلى تدنى

مستوى المعيشة، ويترتب عليها انشغال المتحررات بأمور الحياة عن المشاركة فى الانتخابات.

- وجاءت العبارة: التأثر بالأزمات الاقتصادية التى تحيط بالأسرة المصرية فى المرتبة الثانية بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٣٣) درجة، والمرتبة السابعة بالنسبة للاستبانة ككل، حيث يؤثر ارتفاع الأسعار ومرور المجتمع بالعديد من الأزمات الاقتصادية مما يجعل المتحررات منشغلات بأمور الحياة عن أمور السياسة.

- واحتلت العبارة: ضعف الأمان الاقتصادى للمرأة المرتبة الثالثة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٣٢) درجة، والمرتبة الثامنة بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما قاله سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد من أن عدم استقلالة المرأة اقتصاديًا أمر يشعرها بضعف الأمان، و الأمر الذى يجعلها تخضع للعادات والتقاليد البالية وتبعية الزوج وعدم الذهاب إلى لجان الانتخابات.

- وجاءت العبارة السعى وراء ضروريات الحياة فى المرتبة الرابعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٢٨) درجة، والمرتبة العاشرة بالنسبة للاستبانة ككل الأمر الذى يدل على أن الانشغال بمطالب الحياة اليومية يجعل الكثيرات من المتحررات من الأمية يحجبن عن الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات.

- واحتلت العبارة: نقص الموارد المالية للمرأة مما يجعل صعوبة فى المشاركة المرتبة الخامسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٢٥) درجة، والمرتبة الرابعة عشرة مكرر، حيث تؤثر عدم استقلالية المرأة ماليًا وعيشها فى كنف الرجل الأمر الذى يؤدى إلى نقص مواردها وبالتالى يؤثر على مشاركتها السياسية.

- وجاءت العبارة: قلة وجود مؤسسات نسائية داعمة مالية فى المرتبة السادسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٢٤) درجة، والمرتبة السابعة عشرة للاستبانة ككل، وقد يعزى ذلك إلى تدنى المستوى الاقتصادى فى المجتمع، وقلة المشروعات التى تدر ربحًا على المرأة المتحررة من الأمية مما يجعلها تستسلم للواقع الفقير الأمر الذى يؤدى بالبضرورة إلي عزوفها عن المشاركة السياسية.

- واحتلت العبارة: الاعتماد الاقتصادى على الآخرين الذى يشعرها بعدم استقلاليتها المرتبة السابعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (١٤ , ٢) درجة، والمرتبة الثانية والعشرين بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة ما ذكره سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد من أن فقدان المرأة لثقتها فى نفسها وعدم استقلاليتها اقتصاديًا، وعدم تنوع مجالات الاقتصاد واقتصاره على مجال واحد وهو الزراعة والذى تشارك فيه المرأة مشاركة ضعيفة.

- وجاءت العبارة: ضعف تعزيز فرص العمل أمام المرأة فى سوق العمل فى المرتبة الثامنة بالنسبة للاستبانة ككل، يمكن أن يعزى ذلك إلى أن معظم المتحررات من الأمية لم يكتسبن المهارات الحياتية اللازمة التى تعزز أمامهن فرص العمل فى سوق العمل مما يجعل المرأة المتحررة تحجم عن المشاركة السياسية.

- واحتلت العبارة: تحمل المرأة عبء التكيف مع دخل الأسرة المنخفض المرتبة التاسعة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٩٩ , ١) درجة، والمرتبة السادسة والثلاثين مكرر بالنسبة للاستبانة ككل، ويمكن أن يعزى ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة وانتشار البطالة وقلة فرص العمل، الأمر الذى يجعل المرأة المتحررة تتحمل التكيف مع الدخل المنخفض لحجم أسرة كبيرة مما يجعلها تنصرف وتنشغل عن الإدلاء بصوتها فى الانتخابات.

(هـ) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة المرتبطة بمحور المعوقات الإجرائية:

أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الإجرائية هى الأكثر العوامل تأثيرًا فى عزوف النساء المتحررات من الأمية فى المشاركة السياسية، حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٣٨ , ٢) درجة، والجدول التالى يوضح استجابات أفراد العينة من المتحررات من الأية حول استجاباتهن على محور المعوقات الإجرائية.

جدول رقم (٨)

يوضح استجابات أفراد العينة ومتوسطاتها الحسابية على العبارات المتعلقة بمحور المعوقات الإجرائية

م	العبارات	المتوسط الحسابى	الترتيب داخل المحور	الترتيب داخل الاستبانة
١	عدم امتلاك بطاقة انتخابية.	٢,٤٨	الأول	الأول
٢	ضعف الثقة فى إجراء سير عملية الإنتخابات	٢,٣٤	الرابع	الخامس
٣	سقوط القيد لكثير من النساء	٢,٢٦	السادس	الحادى عشرمكرر
٤	ضعف توافر المناخ الأمن فى الدوائر الانتخابية.	٢,٤٤	الثالث	الثالث
٥	ضعف مقومات المرأة أمام شغب وعنف الانتخابات.	٢,٤٥	الثانى	الثانى
٦	شيوع الطرق غير المشروعة فى الدعاية الانتخابية.	٢,٢٩	الخامس	الثامن
	إجمالى المحور	٢,٣٨	–	الأول

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى:-

- حتلت العبارة: عدم امتلاك بطاقة انتخابية المرتبة الأولى بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢,٤٨) درجة، والمرتبة الأولى للاستبانة ككل، وقد يعزى ذلك إلى تخوف النساء عمومًا من الذهاب إلى أقسام الشرطة مما يجعل الكثيرات منهن لا يستخرجن البطاقة الانتخابية، وربما يعود إلى نوعية المعاملة السائدة فى أقسام الشرطة، وربما اعتقاد فى أنفسهن بأن الذهاب إلى أقسام الشرطة نوع من الأمور غير المستحبة لديهن مما يجعلهن أكثر عزوفًا عن المشاركة السياسية فى الانتخابات، سواء المرأة بصفة عامة والمتحررة من أميتها بصفة خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته همت حسن عبد المجيد من أن أقسام الشرطة من الأماكن التى لا تميل المرأة من الاقتراب منها نظرًا للشبوهات التى قد تنتج عنها.

- وجاءت العبارة: ضعف مقومات المرأة شغب وعنف الانتخابات فى المرتبة الثانية بالنسبة لبنود المحور المتوسط حسابى (٤٥ , ٢) درجة، والمرتبة الثانية بالنسبة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته منى قرش من ضعف مقومات المرأة أمام أعمال العنف والبلطجة فى كثير من الدوائر، إضافة إلى عدم دراية الناخبة وخاصة المتحررة من أميتها لعدم علمها بحقوقها السياسية ولا بطبيعة القوانين المنظمة لها.

- واحتلت العبارة: ضعف توافر المناخ الأمن فى الدوائر الانتخابية المرتبة الثالثة بالنسبة للمحور بمتوسط حسابى (٤٤ , ٢) درجة، والمرتبة الثالثة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكر سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد أن شعور المرأة بخوف وعدم الأمن من أهم معوقات المشاركة السياسية.

- وجاءت العبارة: ضعف الثقة فى إجراء سير عملية الانتخابات فى المرتبة الرابعة بالنسبة للمحور بمتوسط حسابى (٤٤ , ٢) درجة، والمرتبة الثالثة للاستبانة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكر سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد من أن شعور المرأة بخوف وعدم الأمن من أهم معوقات المشاركة السياسية.

- وجاءت العبارة: ضعف الثقة فى إجراء سير عملية الانتخابات فى المرتبة الرابعة بالنسبة للمحور بمتوسط حسابى (٤٣ , ٢)درجة، والمرتبة الخامسة بالنسبة للاستبانة ككل وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره سمير عبد الوهاب وعفاف محمد سعيد من أن ضعف الثقة بين السلطة والأفراد نتيجة عوامل كثيرة منها الوعود الكثيرة التى لا تستطيع السلطة الحاكمة أحيانًا الوفاء بها، والميل إلى اللامبالاة السياسية، والاعتقاد بأن نتائج الانتخابات تحصيل حاصل.

- واحتلت العبارة: شيوع الطرق غير المشروعة فى الدعاية الانتخابية المرتبة الخامسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢٩ , ٢) درجة، والمرتبة الثامنة بالنسبة للاستبانة ككل، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره جلال عبد الله وهدى ميتكيس من أن غياب جوهر العملية الانتخابية القائم على التنافس بصرف النظر عن هويتهم الحزبية وانتمائهم السياسى من الأمور المهمة فى عدم مشاركة النساء فى الانتخابات البرلمانية.

- وأخيراً جاءت العبارة: سقوط القيد لكثير من النساء فى المرتبة السادسة بالنسبة لبنود المحور بمتوسط حسابى (٢٦ , ٢) درجة، والمرتبة الحادية عشرة مكرر بالنسبة للاستبانة ككل، ويرجع الباحثان إلى أن كثير من الأحيان ساقطات قيد يجدن صعوبة فى استخراج هذه الأوراق الرسمية والتى منها البطاقة الشخصية، وشهادات المسيلاد، والبطاقة الانتخابية مما يجعل كل هذا عثرة فى طريق المشاركة السياسية أمام المتحررات من الأمية.

أهم نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الأداة الأولى:

أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها:

١ - احتلت المعوقات الإجرائية المرتبة الأولى من معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، تلاها المعوقات الاقتصادية، ثم الأسرية، ثم الثاقفية، وأخيراً المعوقات الاجتماعية.

٢ - تمثلت أهم المعوقات الإجرائية فى:

(أ) عدم امتلاك بطاقة انتخابية.

(ب) ضعف مقومات المرأة أمام شغب وعنف الانتخابات.

٣- جاءت أهم المعوقات الاقتصادية متمثلة فى:

(أ) ضعف مستوى المعيشة.

(ب) التأثر باللأزمات الاقتصادية التى تحيط بالأسرة المصرية.

٤ - كانت أهم معوقات الأسرية هى:

(أ) زيادة أعباء الأسرة على كاهل الأم.

(ب) تفضيل حل المشكلات الأسرية على المشاركة السياسية.

٥- تمثلت أهم معوقات الثقافية فى:

(أ) عدم وعى بعض أفراد المجتمع لأى عمل سياسى للمرأة.

(ب) انتشار الأمية السياسية بين النساء.

٦- وأخيرًا جاءت أهم المعوقات الاجتماعية متمثلة فى:

(أ) تأثير العادات والتقاليد الراسخة فى المجتمع.

(ب) عدم الجدية فى تطبيق القرارات فى تطبيق القرارات التى تحاسب الممتنعين عن المشاركة فى الانتخابات.

ثانيا: أهم نتائج المقابلة المقننة:

فتمثلت أهم المعوقات فى:

- العنف الحكومى فى معاملة أفراد المجتمع عند إدلاء المتحررات بأصواتهن.
- سوء الأحوال الاقتصادية المحيطة بالدراسات المتحررات من الأمية.
- عدم تدعيم الأحزاب للقيادات النسائية.
- الموروث الثقافى للمجتمع المصرى.
- عدم توافر الأمن بصورة كافية للنساء المتحررات من الأمية.

أما عن الحلول من وجهة نظر الرائدات فتتمثل فى:

- رفع درجة الوعى بأمية المرأ ذاتها ودورها السياسى ومشاركتها فى اتخاذ القرار.
- تبنى الأحزاب السياسية للكوادر النسائية وإعدادهن إعدادًا جيدًا.
- لابد من توافر دعم كافى للسيدات من حيث الدواعى الأمنية وغيرها.
- العمل على زيارة الثقافة السياسية للمتحررات من الأمية.
- تغيير النظرة الإعلامية عن الصورة النمطية ضد النساء بصفة عامة والمتحررة من الأمية بصفة خاصة.

- تدريب المتحررات من الأية على الدعاية الانتخابية لخفض القلق لديهن.

يالتصور المقترح لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية فى الانتخابات القادمة:

بناءً على الإطار النظرى نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحثان وضع تصور لإمكانية تفعيل المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، ويتكون هذا التصور مما يلى:

أولاً: الأهداف التى يرتكز عليها التصور:

من الجدير صياغة رؤية ثقافية لاستكمال مهام المرأة المتحررة من الأية، وتمكينها فى المشاركة السياسية وذلك بإدلاء صوتها فى الانتخابات كأحد صور المشاركة ويمكن بلورة هذه الأهداف فيما يلى:

١- العمل على إزالة المعوقات، وتغيير السلم القيمى تجاه المرأة المتحررة من الأمية، وذلك بتوافر آليات فعالة تضمن المشاركة السياسية لها فى الانتخابات القادمة.

٢- فتح أبواب التعليم والتثقيف أمام المرأة المتحررة من أميتها، على أن يتضمن ذلك حقوقها السياسية.

٣- رفع مستوى الوعى لأفراد المجتمع، ويتحقق بمقومات التفكير العلمى فى قضايا المشاركة السياسية مثل مفهوم الانتخابات، وأهمية مشاركة المرأة التى تحررت من أميتها.

٤- التنسيق بين مؤسسات التعليم النظامى وغير النظامى لتنمية وعى المرأة بأدوارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأهمية مشاركتها لتحقيق التنمية.

٥- إعداد كوادر نسائية واعية ومتدربة وقادرة على تولى المناصب السياسية يتكون قد تحررت من أميتها.

ثانيًا: آليات تحقيق الأهداف السابقة:

يمكن رصد مجموعة من الآليات على النحو التالى:

١ - فيما يتعلق بالمهارات السلوكية الإدارية بالعمل العام: ويأتى ذلك بإكساب المرأة المتحررة من أميتها المهارات الإدارية من قبيل الإدارة الجيدة على الاتصال، والتدريب على اتخاذ القرار والتفكير الإبداعى مما يمكنها لأداء دورها فى هذا المجال.

٢ - تدريب المرأة المتحررة من أميتها على حسن الاختيار بين المرشحين وفقًا لمعايير محددة: مثل الانتماء الحزبى للمرشح، كفاءة البرنامج الانتخابى، قدرة المرشح على تقديم الخدمات.

٣- تشجيع الأحزاب السياسية على تبنى نظام الحصص داخل الأحزاب، وذلك ضمانًا لتجديد النخبة السياسية النسائية.

٤ - العمل على محو الأمية السياسية للمتحررات من الأمية، وذلك من خلال مواصلتهن للتعليم وتبادل الخبرات لتكوين الكوادر النسائية.

٥ - تفعيل لجان المرأة فى الأحزاب، وتنظيم برامة للتنشئة السياسية للمتحررات من أميتهن.

ثالثًا: توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها:

١ - تسهيل إجراءات استخراج الأوراق الرسمية (شهادات الميلاد - البطاقات الشخصية - فضلا عن البطاقة الانتخابية من داخل أقسام الشرطة إلى السجل المدنى لكل منطقة، كما يمكن إضافة لجان القيد بها).

٢ - توفير المناخ الأمن للمتحررات من الأمية للإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات وذلك بتوفير لجان خاصة بالمرأة.

٣- تضمين المناهج الدراسية لقضايا المشاركة السياسية، وإبراز أهميتها وأشكالها.

٤ـ تفعيل مؤسسات المجتمع المدنى العاملة فى مجال المرأة، والتركيز على إعداد

كوادر نشائية فى المجال السياسى.

٥ـ تطوير الخطاب السياسى الموجه للمرأة بصفة عامة والمتحررة من أميتها بصفة خاصة مع الوضع فى الاعتبار الاختلافات الجوهرية للفئة المستهدفة من حيث المستوى المعرفى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لضمان المشاركة السياسية لتحقيق متطلبات التنمية.

رابعاً: بحوث مقترحة:

توصى الدراسة بإجراء الدراسة الأتية:

ـ دراسة تقويمية للمشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية على ضوء الانتخابات ٢٠٠٥م.

مراجع الدراسة:

١ـ عفاف محمد سعيد، سمية على محمد، رائدات الحركة النسائية ومواقفهما من قضايا تعليم البنت فى المجتمع فى النصف الأول من القرن العشرين، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة العدد الثانى، ٢٠٠٢م.

٢ـ سامية حسن السالمانى: علم اجتماع المرأة: رؤية معاصرة لأهم قضاياه، مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣ـ سعيد إسماعيل على، الأصول السياسية للتربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

٤- تقرير التنمية البشرية، الحرية الثقافية فى عالمنا المتنوع، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، ٢٠٠٤م.

٥- نصر خليل محمد عمران، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للمشاركة السياسية للمرأة دراسة ميدانية المؤتمر العلمى الثالث لكلية الخدمة الاجتماعية من ٩-١١ ديسمبر ١٩٨٩، جامعة حلوان ١٩٨٩م.

٦- نهاد أبو القمصان، الصعود على أجساد النساء، تقرير حول النساء فى الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥، المركز المصرى لحقوق المرأة، القاهرة ٢٠٠٥م.

٧- عبد العزيز بن عبد الله السنبل، محو الأمية والثقافة العامة النظرية والتطبيق والآفاق، مجلة تعليم الجماهير، المنظم العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد (٤٢)، السنة الثانية والعشرون، ١٩٩٥م.

٨- محمود عبد الحليم منسى، مناهج البحث العلمى فى المجالات التربوية والنفسية، دار لمعرفة الجمعية الإسكندرية ٢٠٠٠م.

٩- إيمان محمد عارف، العلاقة بي المستوى التعليمى للمرأة بمحافظة أسوان ومشاركتها السياسية فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٥م، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الرابع، العدد الأول ١٩٩٨م.

١٠ - عبد السلام نوير، الأبعاد الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة فى مصر دراسة ميدانية لمعلمى التعليم الأساسى، فى المشاركة السياسية للمرأة خبرة الشمال الأفريقى، أعمال المؤتمر العلمى الذى عقد بجامعة القاهرة بالتعاون مع الجمعية الأفريقية للعلوم السياسية خلال الفترة من ٧-٨ نوفمبر ٢٠٠٠م، تحرير حمدى عبدالرحمن حسن، مركز دراسات المستقبل الأفريقى، القاهرة، ٢٠٠١م.

١١ - على عبد السميع نمراز، الندوة القومية حول المواد القرائية للمتحررين حديثا من الأمية، سرس الليان، المنوفية، ١٩٩٠م.

١٢ - إيمان محمد عارف ، مرجع سابق.

١٣ - عبدالسلام نوير، مرجع سابق.

١٤ - عفاف محمد توفيق زهو، الوعى السياسى للمرأة المصرية - دراسة حالة، أعمال مؤتمر تنمية المرأة العربية الإشكاليات وآفاق المستقبل المنعقد فى ٥ - ٧ فبراير ٢٠٠١ ، المركز العربى للتعليم والتنمية، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠١م.

١٥ - همت حسن عبدالمجيد، دور الاتصال فى عملية المشاركة السياسية للطالبات - دراسة ميدانية لجامعة الزقازيق، أعمال مؤتمر تنمية المرأة العربية - الإشكاليات وآفاق المستقبل المنعقد فى ٥- ٧ فبراير ٢٠٠١م، المركز العربى للتعليم والتنمية، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠١.

١٦ - نيفين عبدالمنعم مسعد، المرأة فى برامج بعض الأحزاب وحركات التغيير المصرية، مؤتمر واقع المرأة فى الحركات السياسية فى ضوء انتخابات ٢٠٠٥م المنعقد فى فندق بيراميزا - قاعة اللوتس الأربعاء ٢٥/ ١/ ٢٠٠٥م، المركز المصرى لحقوق المرأة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٧ - زينب رضوان، الإسلام وقضايا المرأة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ .

١٨ - همت حسن عبدالمجيد، مرجع سابق.

١٩ - محمد عمر الطنوبى، المرأة الريفية العربية، ط-٢، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ٢٠٠١م.

٢٠- عفاف محمد توفيق زهو، مرجع سابق.

٢١- نصر خليل محمد عمران، مرجع سابق.

٢٢- همت حسن عبدالمجيد، مرجع سابق.

٢٣- نادية مصطفى عبده المصرى، دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية - دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

24- The Black Well, Encyclo pedia of Political Science, black Well, (1995), N. d., pp.461.

٢٥- سلوى شعراوى جمعة، القيم والمواقف السياسية للمرأة المصرية، فى المرأة العربية والمشاركة السياسية، دار السندباد للنشر، عمان، ٢٠٠٠م.

٢٦- همت حسن عبدالمجيد، مرجع سابق.

٢٧- المرجع السابق.

٢٨- إيمان محمد عارف، مرجع سابق.

٢٩- خالاد محمد الزواوى، الجودة الشاملة فى التعليم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٠- عبدالله السيد عبدالجواد، الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للتربية والتخطيط لإنجاحها، مكتبة الطالب الجامعى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨م.

٣١- نجدة إبراهيم على سليمان، صورة المرأة فى كتب التعليم الأساسى فى ضوء حقوقها فى الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.

٣٢- سمير عبدالوهاب الخويت، عفاف محمد سعيد، التعليم وفاعلية المشاركة السياسية للمرأة المصرية، مجلة مستقبل التربية العربية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، العدد السادس والعشرون، ٢٠٠٢م.

٣٣- منى مصطفى البرادعى، التعليم والتنمية فى مصر، رسائل النداء الجيد، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣٤- إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبدالسميع محمد، التعليم المفتوح... تعلليم الكبار رؤى وتوجهات، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣٥- نصر خليل محمد عمران، مرجع سابق.

٣٦- إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبدالسميع محمد، مرجع سابق.

٣٧- علياء شكرى وآخرون، المرأة فى الريف والحضر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨م.

٣٨- برنار ديمونت، التعليم بعد محو الأمية، تعليم الكبار والتنمية، اليونسكو، (د.ت).

٣٩- سامية خضر صالح، المشاركة السياسية للمرأة، طـ١، الصدر للخدمات الطباعة، القاهرة، الجزء الأول، ١٩٨٩م.

٤٠- المرجع السابق.

٤١- سمير عبدالوهاب الخويت، عفاف محمد سعيد، مرجع سابق.

٤٢- المرجع السابق.

٤٣- المرجع السابق.

٤٤- همت حسن عبدالمجيد، مرجع سابق.

٤٥- سمير عبدالوهاب الخويت، عفاف محمد سعيد، مرجع سابق.

٤٦- همت حسن عبد المجيد، مرجع سابق.

٤٧- سلوى شعراوى جمعة، القيم والمواقف السياسية للمرأة المصرية، مرجع سابق.

٤٨- المجلس القومى للمرأة، المنتدى الفكرى الثانى - المرأة والمشاركة السياسية، المجلس، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٤٩- حسين عبدالمجيد أحمد، علم اجتماع المرأة، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٨م.

٥٠- سلوى شعراوى جمعة، المرأة المصرية فى الحياة العامة نحو تعزيز الشراكة بين الرجال والنساء فى إدارة شئون الدولة والمجتمع، أعمال المؤتمر القومى للمرأة المنعقد فى ١٢ مارس ٢٠٠٠م، المجلس، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٥١- أحمد زايد وآخرون، المرأة وقضايا المجتمع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م.

٥٢- كفاح حداد، المرأة والعمل السياسى، دار الهدى، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

٥٣- همت حسن عبدالمجيد، مرجع سابق.

٥٤- منى قرش، المشاركة السياسية للمرأة، أعمال مؤتمر تنمية المرأة العربية - الإشكاليات وافاق المستقبل، المنعقد فى ٥ - ٧ فبراير ٢٠٠١م، المركز العربى للتعليم والتنمية، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠١.

٥٥- سمير عبدالوهاب الخويت، عفاف محمد سعيد، مرجع سابق.

٥٦- المرجع السابق.

٥٧- همت حسن عبد المجيد، مرجع سابق.

٥٨- منى قرش، مرجع سابق.

٥٩- سلوى شعراوى جمعة، القيم والمواقف السياسية للمرأة المصرية، مرجع سابق.

٦٠- جلال عبدالله معوض، هدى ميتكيس، المرأة والانتخابات المحلية، تحرير ودودة بدران، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٦١- ناهد أحمد عمران، تنمية قطاع الخدمات الاجتماعية بالمشاركة ودور المرأة، المجلس القومى للمرأة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

62- Hoda Badran, Step Back, Al-Ahram Weekly, 2006,

http://weekly. Ahram. Org. eg/ print/ 2005/ 775/ 0p23 1. htm. 3/02/2006.

63- Building Democracy in Egypt: Women's Political Participation: Political Party Life and Democratic elections, Halla Mustafa.. etc., IDEA, Stockhdm 2005, p. 95.

64- The Politial Rights of Women in Egypt an Center for Women's rights, www. Ecwreggpt. Org/ Englishh/ researches/ 2004/ political righits, 13/02/2006.

ملحق (١)

استبـانـــة

معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية

دراسة حالة فى محافظة الجيزة

جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية

قسم تعليم الكبار

السيدة المتحررة من أميتها/ ----------

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذه الاستبانة التى بين أيديكن جزء من بحث علمى بعنوان: «معوقات المشاركة السياسية لدى المرأة المتحررة من الأمية)، الرجاء وضع علامة (√) أمام كل عبارة فى الخانة التى تتفق ووجهة نظركم، مع العلم بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أخرى خاطئة، وأن هذا العمل لايستخدم إلا لغرض البحث العلمى، والباحثان يشكران سلفاً لجهودكن فى إثراء هذا العمل.

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١	تأثير العادات والتقاليد الراسخة فى المجتمع.			
٢	عدم وعى بعض أفراد المجتمع لأى عمل سياسى للمرأة.			
٣	كبر حجم الأسرة.			
٤	ضعف مستوى المعيشة.			
٥	عدم امتلاك بطاقة انتخابية.			
٦	الخجل من نظرة بعض أفراد المجتمع.			
٧	غياب الوعى بدور المرأة فى التنمية الشاملة.			
٨	عدم مشاركة أفراد الأسرة فى الانتخابات.			
٩	السعى وراء ضروريات الحياة.			
١٠	ضعف الثقة فى إجراء سير عملية الانتخابات.			
١١	الشعور بالاغتراب وفقدان الذات.			
١٢	الاقتناع بكفاءة الرجل فى العمل السياسى.			
١٣	زيادة أعباء الأسرة على كاهل الأم.			
١٤	قلة وجود مؤسسات نسائية داعمة مالياً.			
١٥	سقوط القيد لكثير من النساء.			
١٦	ضعف ثقة بعض النساء المتحررات من الأمية.			
١٧	ضعف المناخ السياسى الملائم لممارسة المرأة لأمورها.			
١٨	احتياج الأبناء إلى دور الأم فى فهم الواجبات المدرسية.			
١٩	التأثر بالأزمات الاقتصادية التى تحيط بالأسرة المصرية.			
٢٠	ضعف توافر المناخ الآمن فى الدوائر الانتخابية.			
٢١	النظرة السائدة للمرأة بعدم ملاءمتها لتولى المناصب القيادية.			
٢٢	ضعف اهتمام بعض الأحزاب السياسية بضم المرأة لعضويتها.			
٢٣	وفاة الأب.			
٢٤	ضعف الأمان الاقتصادى للمرأة.			
٢٥	فقدان الوعى السياسى داخل الأسرة.			
٢٦	ضعف الشراكة بين الرجال والنساء من أجل تحقيق الإدارة الجيدة.			
٢٧	عدم وجود دور فاعل للأحزاب السياسية بالنسبة للمرأة			

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٢٨	التفرغ للحياة الأسرية.			
٢٩	تحمل المرأة عبء التكيف مع دخل الأسرة المنخفض.			
٣٠	ضعف مقومات المرأة أمام شغب وعنف الانتخابات.			
٣١	النظرة المتدنية للمرأة باعتبارها ربة بيت فقط.			
٣٢	ضعف اهتمام برامج المرشحين بالقضايا الخاصة بالمرأة.			
٣٣	ضيق وقت المرأة الناخبة.			
٣٤	ضعف تعزيز فرص العمل أمام المرأة فى سوق العمل.			
٣٥	شيوع الطرق غير المشروعة فى الدعاية الانتخابية.			
٣٦	بُعد مكان التصويت والمشاركة السياسية عن مقر الإقامة.			
٣٧	ضعف تجديد النخبة السياسية النسائية.			
٣٨	تفضيل حل المشكلات الأسرية على المشاركة السياسية.			
٣٩	نقص الموارد المالية للمرأة مما يجعل صعوبة فى المشاركة.			
٤٠	عدم الجدية فى تطبيق القرارات التى تحاسب الممتنعات عن المشاركة فى الانتخابات.			
٤١	تدنى الوضع التعليمى للنساء بارتفاع نسبة الأمية بينهن.			
٤٢	اعتقاد كثير من أفراد الأسرة أن المشاركة تحصيل حاصل.			
٤٣	الاعتماد الاقتصادى على الآخرين الذى يشعرها بعدم استقلاليتها.			
٤٤	انتشار الأمية السياسية بين النساء.			
٤٥	سيادة الاتجاهات السلبية نحو مشاركة المرأة فى الحياة العامة.			
٤٦	ضعف اهتمام كثير من النساء بأمور السياسة.			

ملحق رقم (٢)

استمارة مقابلة مقننة

جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية

قسم تعليم الكبار

السيدة الأستاذة/ ----------

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحثان/ أسامة فراج، ودعاء عثمان المدرسان بقسم تعليم الكبار بالمعهد بدراسة عنوانها: «معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية - دراسة حالة»، ويرغبان فى الاستفادة من خبرة سيادتكن فى إبداء الرأى حول السؤالين التاليين لإثراء دراستهما.

ولسيادتكم جزيل الشكر

الباحثان

أولهما: ما معوقات المشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية على ضوء انتخابات البرلمان ٢٠٠٥ من وجهة نظركن؟

ثانيهما: كيف يمكن تفعيل المشاركة السياسية للمرأة المتحررة فى الانتخابات القادمة من وجهة نظركن؟

والباحثان يشكران سلفا لحسن تعاونكن